من سلسلة: بناء قادة لخدمة شباب محورها المسيح

الكتيب الثاني

رؤية للحياة و الخدمة

إعداد البالغين لقيادة الطلبة إلى النضج الروحي

باري سان كلير

معهد تدريب القادة بالشرق الأوسط
تعليم باسلوب مميز
ص.ب. ١٠٦٩ هليوبوليس بحري - القاهرة - جمهورية مصر العربية
تليفون : ٢٨٧٠٦٤٠(٠٠٢٠٢) فاكس : ٦٧١٨٧٦٥(٠٠٢٠٢)
بريد إلكتروني : MENA@purposedriven.com
www.melti.org

المحتويـــــــات

رؤية للحياة و الخدمة

مقدمة ١

الجلسة الأولى
قضاء نصف يوم في الصلاة (مشروع جماعي) ٥

الجلسة الثانية
بناء استراتيجية محورها المسيح ٧

الجلسة الثالثة
إتخاذ يسوع رباً (الجزء الأول) ١٣

الجلسة الرابعة
إتخاذ يسوع رباً (الجزء الثاني) ١٧

الجلسة الخامسة
حتى تصبح قائداً (الجزء الأول) ٢١

الجلسة السادسة
حتى تصبح قائداً (الجزء الثاني) ٢٥

الجلسة السابعة
تدريك الطلبة نحو النضوج (الجزء الأول) ٢٩

الجلسة الثامنة
تدريك الطلبة نحو النضوج (الجزء الثاني) ٣٥

الجلسة التاسعة
اختراق ثقافة الطالب (الجزء الأول) ٤١

الجلسة العاشرة
اختراق ثقافة الطالب (الجزء الثاني) ٤٥

الجلسة الحادية عشر
تقديم المسيح للطلبة ٥٠

الجلسة الثانية عشر
تجميع كل شئ معاً ٥٤

دليل المناقشة ٥٨

مقدمـــــــة

لقد صُممت هذه الكتيبات حتى ما تساعدنا كقادة للنمو في ثلاث جوانب:

(١) في علاقتنا الشخصية مع يسوع المسيح، وذلك من خلال الكتيب الأول: **مسيرة شخصية مع الرب يسوع المسيح**.
(٢) رؤية للحياة والخدمة من خلال الكتيب الثاني: **رؤية للحياة والخدمة**.
(٣) مهاراتنا في العمل مع الطلبة من خلال الكتيب الثالث: **الأدوات اللازمة لقيادة الطلبة**.

وهذه الكتيبات يسهل تطبيقها كجزء من الجدول الزمني للخدمة في كنيستك. وقد صمّم كل كتيب ليستخدم عبر مدة اثنا عشر أسبوعاً ويتضمن أحد عشر جلسة للمناقشة ثم مشروعاً جماعياً.

ويركز كتيب "**مسيرة شخصية مع الرب يسوع المسيح**" على النمو الروحي وفيه نكتشف كيف نكتسب الثقة في علاقتنا بالرب يسوع ، كيف ننمو في شخصياتنا كقادة روحيين. نكتشف أيضاً كيف نسلك بالروح، وكيف نقضي وقت خلوة مع الله في دراسة الكتاب المقدس والصلاة وحفظ الآيات.

أما الكتيب الثاني "**رؤية للحياة والخدمة**" فهو يضع أسس خدمة الطلبة. وفيه نتعلم كيف نبني استراتيجية للخدمة يكون محورها هو المسيح وكيف نبني فريق قيادة يحرك الطلبة نحو النضج من خلال التلمذة. هذا الفريق سيخترق حواجز الثقافات المختلفة كما أنه سيعد الطلبة حتى ما يؤثرون تأثيراً إيجابياً على أصدقائهم.

أما كتيب "**الأدوات اللازمة لقيادة الطلبة**" فهو يزودنا بالتدريب العملي. من خلال هذا الكتيب ننمي مهاراتنا كقادة للشباب مثل وضع أهداف لحياتنا ولخدمتنا وكيفية تنظيم الوقت، وفهم واستخدام مواهبنا الروحية وقيادة الطلبة لقبول المسيح ومساعدتهم على النمو في إيمانهم وقيادة مجموعات التلمذة وتقديم المشورة للطلبة وكيفية الاتصال مع الآباء والأمهات والرعاة وقادة الكنيسة.

وبينما ندرس هذه الكتيبات سنكتشف أنها تتضمن دراسة شخصية ومناقشات جماعية. ففي الجزء الشخصي سنقضي الوقت في قراءة كل جلسة وتطبيق الحقائق الموجودة على حياتنا وخدمتنا. ثم تجتمع المجموعة مرة في الأسبوع مع قادة آخرين للشباب (ويدعى فريق القيادة) حتى يشجعون بعضهم البعض ويناقشون الدرس ويصلون معاً ويتدربون على ما تعلموا. إن هذا سيتحدى كل امكانياتنا!

هدف فريق القيادة:

تدريب قادة الشباب البالغين على:
- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو المسيح.
- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو بعضهم البعض.
- أن يكونوا أكثر التزاماً نحو خدمة الطلبة من خلال قوة الروح القدس لمجد الله.

(انظر يوحنا١٧: ٢٠-٢٦)

كيف تستفيد أكبر استفادة من دراسة هذا الكتاب؟

- علينا أن نتأكد أننا نتمتع بعلاقة شخصية مع يسوع المسيح كمخلص ورب قبل أن نبدأ. (واذا كان لديك أية أسئلة حول هذا الموضوع، تكلم مع قائد الشباب قبل أن تبدأ).

- نلتزم من كل قلوبنا بفريق القيادة. توقع أن يصنع الرب عجائب من خلال الوقت الذي نقضيه في دراسة هذا الكتيب.

- أطلب من الرب أن يعطينا دعوة واضحة، ورغبة شديدة حتى نعمل بأمانة مع الطلبة سواء كانوا المؤمنين أو غيرالمؤمنين.

إن أمانتنا في دراسة هذه الكتيبات سيُحدث تغييراً جذرياً في حياتنا، وفي رؤيتنا وفي خدمتنا مع الطلبة. كما أنه سيدربنا على الأدوات التي نحتاجها لقيادة الطلبة حتى ما يتبعوا يسوع وينموا نحو النضوج في المسيح.

الجلسة الأولى

قضاء نصف يوم من الصلاة (مشروع جماعي)

إن قضاء نصف يوم في الصلاة سيكون إختباراً قوياً لك. سوف تتقابل مع الله. ستتواصل معه وهو سيتواصل معك. ستعمق علاقتك مع الله. وهذا الأمر سيمنحك الفرصة لكي تفكر فيما تعلمته حتى ما تطبق كل شئ اكتشفته خلال من دراستك والإرشادات التالية ستجعلك تبدأ في الاتجاه السليم. استخدم هذه الارشادات لتسديد إحتياجاتك الخاصة.

الخطوة الأولى: مقدمة (٢٠ دقيقة)
تقابلوا معاً كفريق لمناقشة الجدول ثم وزِّع كل المواد وأجب عن أية اسئلة ثم اختم هذا الوقت بالصلاة مع الفريق.

الخطوة الثانية: صلاة فردية (٣ساعات و ١٠دقائق)

- اختر على مكان تقضي فيه وقتاً بمفردك مع الله.
- رتب وقتك حتى ما تغطى ثلاثة جوانب رئيسية:

١. انتظر الرب. تأكد من حضوره. اعترف بخطاياك. أعبد يسوع.

٢. صل من أجل الآخرين. تشفع بطلبات محددة من أجل احتياجات الآخرين.

٣. صل من أجل نفسك. اطلب لأجل إحتياجاتك الخاصة. تكلم مع الله بأمانة وانفتاح.

- نوِّع في أنشطتك خلال هذا الوقت. صلِّ بصوت عالٍ لبعض الوقت ثم صلِّ في صمت. إقرأ الآيات. خطط ونظم ، اكتب الخطوات التي يريدك الرب أن تتخذها. إفعل كل ما تشعر أنه ذو قيمة وفائدة خلال هذا الوقت الخاص بمفردك مع الله.
- احتفظ بمذكرات لصلواتك. قد ترجع اليها فيما بعد، راجع صلواتك بعد وقت وانظر كيف استجابها الله.

الخطوة الثالثة: رد الفعل (٣٠دقيقة)
اجتمعوا كفريق. اطلب من كل شخص أن يقول لباقي الفريق شيئاً أو شيئين تأثر بهما من وقت الصلاة.

المواد التي تحتاجها

أساسية

- الكتاب المقدس
- نوتة مذكرات أو نوتة (قضاء يوم خلوة مع الله).
- هذا الكتاب (لكي تتأمل فيما قد تعلمته).
- قلم.
- ساعة أو منبه

أشياء مساعدة

- بطاقات لحفظ الآيات
- كتب للتأمل / للصلاة
- قائمة بأسماء الطلبة في خدمة الشباب

أشياء إختيارية أخرى

- تقويم للسنة القادمة
- قائمة بالأهداف الشخصية / القرارات التي يجب أن تتخذها
- شرائط أو اسطوانات مدمجة للعبادة

ملاحظات

الجلسة الثانية

بناء استراتيجية محورها المسيح

كان طوني عضواً بفريق كرة القدم وكان مشهوراً ومحبوباً. ولكن طوني إختار إختيارات خاطئة ووجد نفسه يندمج في حفلات أكثر وتعاطى بعض المخدرات. وأثناء ذلك تورط في علاقة خاطئة مع صديقة له. وجاء إليك طالباً المساعدة وسرد لك قصته. وبدأت تضطرب وتفكر في نفسك ''كيف أبدأ في خدمة هذا الشاب؟ ماذا استطيع أن أقدم له؟''

إنك في حاجة إلى معونة إلهية! فإذا كان يريد حقاً أن يضع حياته على المسار الصحيح ويختبر الشفاء من الجروح التي أصابته وأصابت الآخرين ويتغلب على الإختيارات الخاطئة التي سلك فيها فإنه يحتاج إلى الله. ويمكنك مساعدته بأن تكون لديك الثقة في الله لمساعدته. وستحتاج إلى استراتيجية لتقوده للمسيح، لينمو نحو النضوج وترسله بعد ذلك لمساعدة الآخرين.

> إن الموضوع الأكثر أهمية الذي يحتاجه هو تأسيس وتعميق علاقة مع المخلص المحب الغفور. وإذا أراد أن يصل إلى النقطة حيث يمكنه أن يتخذ قرارات صحيحة وسليمة، فهو يحتاج إلى مساعدتك.

لقد قابل طوني شخصاً يعرف كيف يخدمه. وبدأ جاك في تكوين علاقة معه. فدعاه جاك إلى كنيسته. وأصبح عضواً في مجموعة صغيرة مكونة من طلبة آخرين تعرفوا على المسيح وإختبروه في حياتهم وأدركوا ما الذي تعنيه تبعية يسوع. وبدأ طوني ينمو في هذا الوسط. واليوم بعد أن أنهى دراسات في المشورة وأنهى دراساته اللاهوتية، فهو يعمل مع طلبة يشبهونه عندما كان في المدرسة.
ما أروع وأعجب أن يتقابل شاب مع يسوع المسيح ويتقدم في النضج فيه وهو الآن يقود آخرين للرب يسوع المسيح.

وإذا جاءك نفس هذا الطالب المضطرب طالباً مساعدتك فهل تكون مستعداً لمساعدته؟ إن لم تكن مستعداً فما الذي يجب أن تفعله لمساعدته؟ إذا أردت أن تعرف المزيد عما يجب أن تفعله في هذا الأمر. فإن الأسابيع القليلة المقبلة هي من أجلك! استكشف كيف تبني استراتيجية محورها المسيح للتأثير في حياة الطلبة. والسطور التالية تقدم لك نظرة عامة عن المبادئ الخمسة الأساسية لتكوين استراتيجية محورها يسوع لخدمة الشباب.

استراتيجية لخدمة الشباب مركزها يسوع

وهذه الاستراتيجية تخلق جواً من الصلاة القوية وبعد ذلك تبني على خمسة مبادئ رئيسية داخل هذه البيئة. إن هذه الخدمة الطلابية التي ترتكز على الكنيسة تبني استراتيجية مؤسسة على المبادئ التي استخدمها يسوع في خدمته.

ادخل إلى العمق مع المسيح
كيف تنمي علاقتك مع المسيح وتعكس شخصه للآخرين؟ بالدخول إلى العمق في علاقة حميمة وقوية مع يسوع وذلك بأن تحيا هذه العلاقة بأن تطيعه وتعكس شخصيته لكل من حولك. (مرقس١:٧-٨)

كوِّن قادة
كيف تكون قادة مؤهلين لخدمة طويلة المدى؟ جهِّز أشخاصاً بالغين لديهم قلب ومهارات ليصلوا إلى الطلبة ويتلمذونهم. (مرقس١:١٦-٢٠)

تلمذ طلبة
كيف تتلمذ طلبة لديهم شغف روحي مؤثرين روحياً على أصدقائهم؟ تحدَّ الطلبة ليتحركوا نحو النضج في علاقتهم مع يسوع من خلال مجموعات التلمذة الصغيرة. (مرقس٣:١٣-١٥)

إخترق الثقافة
كيف تحرك قادتك وطلابك وتدفعهم لإختراق ثقافة الطالب؟
اذهب إلى مكان تواجد الطلبة وإقضِ وقتاً مع ثقافتهم وجهزهم للوصول إلى أصدقائهم وإلى ثقافتهم.
(مرقس١:٤٠-٤٢)

خلق فرص للكرازة
كيف تصمم فرص كرازة للطلبة لكي يوصلوا لأصدقائهم رسالة الانجيل؟ اخلق فرصاً تتناسب مع البيئة لكي يحضروا أصدقائهم ليسمعوا الانجيل وليروا جسد المسيح وهو يعمل. (مرقس٤:١-٢)
دعونا نلقي نظرة أعمق على هذه المبادئ الخمسة الأساسية المأخوذة من حياة وخدمة الرب يسوع.

ادخل إلى العمق مع المسيح (سيادة يسوع) لقد استحوذ يسوع على قلوب تلاميذه. وسيأتي وقت فيه سيجثو الجميع أمامه (فيلبي٢:٩-١١). لقد دعانا الله لكي نخضع لسلطانه وسيادته على حياتنا. وهذ الأمر أساسي وهام في حياة كل قائد للشباب. ولا يمكننا إلا أن نأخذ الطلبة إلى العمق الذي وصلنا إليه نحن. وعندما نخضع أنفسنا لسيادة المسيح على حياتنا سنستمر في النمو في علاقتنا معه. إن عمق علاقتنا مع المسيح ستتحدث بصوت عالٍ للطلبة عن حقيقة علاقتهم بيسوع المسيح أكثر من أي شئ آخر نفعله.

تكوين قادة (فريق القيادة) لقد جمع يسوع تلاميذه. وعلمهم أن يتبعوه ويقودوا آخرين (متى٤:١٩). إن

إعداد فريق من قادة شباب بالغين كي يصلوا إلى نفس الهدف أمر جوهري. إن قادة الشباب المرشحين يحتاجون إلى تدريب مستمر وتشجيع حتى ينمو شخصياً ولكي يساعدوا الطلبة على معرفة المسيح والنمو فيه. إن فريق القيادة يقدم لهذا الفريق البيئة المناسبة والتدريب لقادة الشباب.

تلمذ طلبة (مجموعات التلمذة) كان للمسيح عدد كبير من التلاميذ ـــ أكثر من إثنى عشر! وإزداد العدد من إثنى عشر إلى إثنين وسبعين إلى١٢٠ وإلى ٥٠٠ إلى٥٠٠٠ وأكثر (لوقا١٠:١-٣). وفي الوقت الذي فيه نجد أن مجموعات كثيرة من الشباب ينقصهم اليوم الاهتمام بالأمور الروحية، فإن المجموعات التي إنتهجت خدمات التلمذة تزداد في العمق الروحي وأيضاً في عدد الطلبة المشتركين. إن التلمذة هي مفتاح النمو الروحي والعددي. إن الطالب ''التلميذ'' يتعلم كيف ينمي علاقته مع يسوع المسيح بقضاء وقت مميز مع مجموعة التلمذة يتأثر بعلاقته العميقة بعلاقة مع قائد بالغ. إن هؤلاء الطلبة يتعلمون أن يكونوا مؤثرين روحياً ويبدأون في قيادة أصدقائهم للمسيح.

إخترق الثقافة (الكرازة الشخصية) كان يسوع يلمس حياة الناس كل يوم لأنه كان معهم. (مرقس١:١٢ ،١٧) ويجب علينا كقادة شباب أن نحرك أنفسنا وطلابنا خارج جدران الكنيسة، ونذهب إلى حيث يقضي الطلبة أوقاتهم. عندما يبدأ قادة الشباب في الذهاب إلى المدارس الثانوية والكليات وتكوين علاقات مع الطلبة ولمس حياتهم فإن حياة هؤلاء الطلبة ستتغير. وهكذا فإن طلابنا سيأخذون المبادرة بالتكلم مع أصدقائهم عن يسوع المسيح. إننا نريد أن نخترق ثقافة الطالب ونجهز طلابنا لكي يكونوا مؤثرين روحياً.

خلق فرص للكرازة (صلات كرازية) لقد جذب يسوع الجموع (مرقس٤:١-٢أ). لكي نؤثر على الطلبة فإننا نحتاج أن نجذب الجموع مثله. عندما توضع المبادئ المذكورة آنفا في مكانها وتصبح عاملة فإن كثير من الطلبة سوف ينجذبون لخدماتنا. يمكننا أن نركز على أهمية أن يدعو الطلبة أصدقاءهم. وهناك سوف تقدم لهم حقائق الإنجيل وسوف تكون لديهم الفرصة لإقامة علاقة شخصية مع يسوع.

في الجلسات التالية سندرس بالتفصيل كل مبدأ من المبادئ الخمسة الأساسية لخدمة شباب محورها المسيح. اطلب من الله أن يساعدك لكي تبدأ في بناء استراتيجية شخصية تسفر عن خدمة مغيرة لحياة الطلبة.

خطوات عملية > الجلسة الثانية

١. إقرأ الفصول الأربع الأولى من إنجيل مرقس واكتشف استراتيجية يسوع للخدمة. استخرج الآيات التي تدعم كل مبدأ من المبادئ الخمسة الأساسية:

ادخل إلى العمق مع المسيح (سيادة يسوع):

بناء قادة (فريق القيادة):

تلمذ طلاباً (مجموعات التلمذة):

اخترق الثقافة (الكرازة الشخصية):

خلق فرص للكرازة (مناسبات كرازية):

---

٢. كيف تعكس حياتك الشخصية وخدمتك هذه المبادئ الخمسة الرئيسية؟ اكتب فيما يلي بجانب كل عنصر ما الذي تفعله حالياً طبقاً للاستراتيجية وماالذي تحب أن تعمله في المستقبل.

	الآن	مستقبلاً
أدخل إلى العمق مع المسيح (سيادة يسوع)		
بناء قادة (فريق القيادة)		
تلمذ طلاباً (مجموعات التلمذة)		
أخترق الثقافة (الكرازة الشخصية)		
خلق فرص للكرازة (مناسبات كرازية)		

٣. كيف تطبق كنيستك هذه المبادئ الخمسة الأساسية؟

	الآن	مستقبلاً
ادخل إلى العمق مع المسيح (سيادة يسوع)		
بناء قادة (فريق القيادة)		
تلمذ طلاباً (مجموعات التلمذة)		
اخترق الثقافة (الكرازة الشخصية)		
خلق فرص للكرازة (مناسبات كرازية)		

٤. تخيل الصور الآتية واكتب اسماً بجوار كل وصف

قائد خدمة الكشافة

شاب في مشكلة

شخص رياضي

شخص خجول

تخيل الآن كل شخص ذكرته كما سيبدو بعد خمس سنين من الآن. اكتب بإختصار عن توقعك لمستقبل كل شخص.

الشخص	التوقع

٥. ما الذي يمكنك أن تفعله أنت وكنيستك لمساعدة كل شخص ذكرته ليصبح مثل الطالب المذكور في بداية هذه الجلسة: شخص عرف المسيح ونضج وأصبح تابعاً مثمراً ليسوع؟ صف ما تعتقد أنك تحتاجه لكي يحدث هذا ولماذا؟

ما أحتاج أن أعمله:

ما تحتاج كنيستي أن تعمله:

٦. احفظ مرقس١:١٧ استمر في قراءتك اليومية من انجيل مرقس.

الجلسة الثالثة

إتخاذ يسوع ربا (الجزء الأول)

ارجع بذاكرتك إلى أول يوم عمل لك. كيف كنت تشعر؟ هل استطعت أن تعمل فوراً كل شئ إحتجت أن تعمله؟ هل هناك شخص قام بتدريبك؟ كم أخذت من الوقت ''لكي تصبح مناسباً لعملك''؟

إن تعلم تبعية يسوع يستغرق أيضاً وقتاً. ونحتاج إلى أن يدربنا أحد الأشخاص الذي يعرف ما ينبغي عمله. يسوع هو ''معلمنا'' في مسيرتنا المسيحية. وعندما يصبح سيداً على حياتنا فإن رغبة قلوبنا ستكون إطاعته وإرضائه أكثر من أي شخص آخر.

لكن قبل أن نجعل يسوع سيداً فإننا نحتاج أن نكرمه ونبجله. هل هو مستحق لكل تكريمنا؟ لماذا يستحق أن يكون سيداً على حياتنا؟ لأنه يمتلك كل المؤهلات لذلك.

المؤهل الأول: لقد خلقنا. يسوع هو كلمة الله الحي. اقرأ يوحنا١:١-٥ مستبدلاً ''الكلمة'' بـــ ''يسوع المسيح''. قارن هذا النص في يوحنا مع كولوسي١:١٥-١٦. إن يسوع بالاشتراك مع الآب والروح القدس قد خلق العالم وخلقنا.

ولأنه خلقنا فإنه يعرف هويتنا. إقرأ مزمور١٣٩:١٣-١٦. إن يسوع يعرف كل شئ عنا. ومعرفته غير محددة تؤهله لكي يكون سيدنا.

المؤهل الثاني: لقد اتحد بنا. تخّيل في ذهنك قصة أمير شاب شجاع أنقذ بلده من حاكم شرير. لقد كان يسوع هذا الأمير الشجاع. صار إنساناً ثم ''بَذَلَ نَفْسَهُ لأَجْلِ خَطَايَانَا، لِيُنْقِذَنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشِّرِّيرِ حَسَبَ إِرَادَةِ اللهِ وَأَبِينَا'' (غلاطية١:٤).

وبما أن يسوع عاش كإنسان لمدة ثلاث وثلاثين سنة، فإنه يعرف الصعوبات والتجارب التي نواجهها كل يوم ''لأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيَّةٍ'' (عبرانيين٤:١٥). إن المسيح يستحق أن يكون رباً علينا لأنه واجه نفس المشاكل التي تواجهنا ولكن بلا خطية.

المؤهل الثالث: لقد فدانا. جاء يسوع إلى عالمنا وعاش حياة كاملة ومات لأجل خطايانا. وبموته أبطل سلطان الشيطان على هذه الأرض إلى الأبد. إن الخلاص يعني ''أن ينقذ'' أو ''أن يفدي''. هناك تعريف آخر للخلاص هو ''استعادة الملكية بدفع ثمن غال''. لقد أخذ يسوع ملكية حياتنا بصورة شرعية من الشيطان. أصبح له كل الحق في أن يكون رباً لأنه اشترانا بثمن غال ألا وهو دمه. ''أَمْ لَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي فِيكُمُ الَّذِي لَكُمْ مِنَ اللهِ وَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ لأَنْفُسِكُمْ؟ لأَنَّكُمْ قَدِ اشْتُرِيتُمْ بِثَمَنٍ....'' (كورنثوس الأولى٦:١٩-٢٠).

إن المسيح يسوع له كل الحق في أن يكون رباً على حياتنا. فماذا يعني هذا لنا؟ إن هذا يتوقف على تعريفنا لكلمة ''رب''. هناك ثلاث كلمات يونانية في العهد الجديد تصف يسوع ''الرب''. دعونا نفحص كل كلمة وما يوازيها في اللغة العربية.

ديسبوتس Despotes (سيد) وهذه الكلمة تصف شخصاً لديه ''قوة غير محدودة.'' ولأن قوة يسوع غير محدودة فإنه يستطيع أن يسود على أي ظرف من الظروف.

بيزيليوس Basileus (ملك) وهذا شخص لديه ''كل القوة والسلطان'' إن كلمة الملك هي قانون. ويسوع فوق كل الملوك الآخرين لأن كلمته ليس فقط قانوناً ولكنها دائماً حق وعدل. وسلطانه هو السلطان المطلق.

كوريوس Kurios (رب) والشخص الذي هو ''رب'' هو المالك. وتدل كلمة كوريوس على السلطان ولكن أيضاً تنم على الحكمة والحب. وعندما يملك المسيح على حياتنا فهو المالك الحكيم والمحب.

ويعبر الرسول بولس عن سيادة وسلطان المسيح من خلال ما فعله الله كنتيجة لموت المسيح ودفنه وقيامته ''لِذَلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضاً، وَأَعْطَاهُ اسْماً فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ لِكَيْ تَجْثُوَ بِاسْمِ يَسُوعَ كُلُّ رُكْبَةٍ مِمَّنْ فِي السَّمَاءِ وَمَنْ عَلَى الأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ الأَرْضِ، وَيَعْتَرِفَ كُلُّ لِسَانٍ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ رَبٌّ لِمَجْدِ اللهِ الآبِ''. (فيلبي٢:٩-١١).

إن يسوع يستحق أن يكون ربنا. له كل الحق في هذا. لقد أُعطى سلطاناً من الله أن يسود على حياتنا. وهو إختار أن يكون المالك الحكيم والمحب لحياتنا. والسؤال الذي يجب أن تجاوب عليه ببساطة هو ''هل أنا أقدِّر يسوع بدرجة كافية تجعلني أخضع كل حياتي لسلطانه؟'' إن إجابتنا على هذا السؤال ضرورية جداً لعلاقتنا الشخصية مع يسوع وتحدد أيضاً قدرتنا على أن نقود الآخرين روحياً. إذا لم يكن يسوع رباً على حياتنا، فكيف يمكننا أن نقود الآخرين لعلاقة أعمق معه؟ دعونا نأخذ هذا الأمر بجدية قبل أن نكمل.

خطوات عملية > الجلسة الثالثة

١. راجع التعريفات الثلاثة السابقة لكلمة ''رب'' ثم اكتب تعريفك الشخصي عما تعنيه كلمة ''رب'' بالنسبة لك.

٢. يمكنك أن تفعل شيئين الآن لكي تكون لديك الرغبة في أن يكون يسوع رباً على حياتك. أولاً كن مشتاقاً. كتب داود في المزامير ''يَا اللهُ إِلَهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي يَشْتَاقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلاَ مَاءٍ'' (مزمور٦٣:١). كيف تولد لديك هذه الدرجة من الاشتياق؟ عندما تشعر بالزهق نتيجة لمرضك وتعبك ''عندما تشعر بالتعب من سعيك في حياتك بمفردك، حينئذ ستسمح لله بأن يعمل هو بطريقته. هل أنت مشتاق؟ الطريقة الثانية التي تولد لديك الرغبة هي أن تركز على يسوع. وكلما رأيته على حقيقته فإن الرغبة ستزداد لديك لكي ترضيه وتعبده. قيِّم الآن رغبتك للمسيح. كن أميناً.

٣. بعد الرغبة في سيادة المسيح على حياتك يجب أن تقرر بأن تجعله رباً وسيداً. عندما فقد الرسول بولس بصره نتيجة لرؤيته نور المسيح وهو في طريقه إلى دمشق، صرخ قائلاً: ''مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟'' فَقَالَ الرَّبُّ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. صَعْبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ مَنَاخِسَ». فَسَأَلَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحَيِّرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟'' (أعمال٩:٥-٦) ماذا فعل بولس؟ لقد ذهب إلى دمشق. وكان قراره بالطاعة هو إنعكاس لفهمه لما يعنيه أن يكون يسوع رباً على حياته. ما هي خطوات الطاعة التي تحتاج أن تتخذها لتعطي المسيح السيادة الكاملة على حياتك؟

إتخذ هذه الخطوة الآن بالايمان. وكلما أطعت المسيح كلما زادت رغبتك في أن يكون سيداً على حياتك. إنه سيكرم طاعتك. املأ البيان التالي:

اليوم (التاريخ) _____/_____/_____ أتخذ خطوات الطاعة التالية كرد فعل لسيادة المسيح على حياتي:

التوقيع _____

٤. ولكي تتشجع في استجابتك لسيادة المسيح احفظ فيلبي٢:٩-١١

الجلسة الرابعة

إتخاذ يسوع ربا (الجزء الثاني)

غالباً ما يقرر الناس في بداية كل سنة جديدة أن يتخلصوا من العادات السيئة وأن يكوِّنوا عادات جيدة يبدأون بها العام. ولكن هذه النيّات الصالحة غالباً ما يتم نسيانها في منتصف يناير. إن قرارنا بأن نجعل المسيح رباً على حياتنا هو قرار له أبعاد أعمق بكثير من محاولاتنا الشخصية أن نُحسِّن من ذواتنا في بداية السنة الجديدة.
لقد دعانا يسوع كي نكون متميزين في سيرنا معه. ولكن هذا التميز يأتي من قوته هو التي تعمل فينا نتيجة لطاعتنا له. ماذا ستكلفنا هذه الطاعة؟ دعونا نلقي نظرة صادقة.

دفع الثمن

لقد شرح يسوع لتلاميذه ثمن تبعيته ''حينَئِذ قَالَ يَسُوعُ لتَلاَميذه: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي فَإِنَّ مَنْ أَرَادَ أَنَّ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي يَجِدُهَا''. (متى١٦:٢٤- ٢٥) لقد استخدم يسوع عبارات قوية لتصف ما تعنيه تبعيته. إنه يطلب منا أن نهلك أنفسنا من أجله. كيف يمكننا أن نفعل ذلك؟

إهلاك أنفسنا يتضمن نسيان أنفسنا. هناك ترجمات مختلفة لهذا النص تستخدم عبارة ''إنكر نفسك''. وهذا يعني أنه يجب أن نستبدل تركيزنا على أنفسنا وطموحاتنا الشخصية بالرغبة في أن نرضي يسوع المسيح. العالم يقول ''يجب أن تكون دائماً في المقام الأول'' لكن يسوع يقول ''إنسَ المقام الأول لأنه هو أخذ على عاتقه مسئولية الاهتمام بنا. لايجب أن نقلق (أو حتى نفتكر) لحياتنا. وهو يعلم أنه عندما نهتم بمصالحنا الشخصية، فإن هذه الاهتمامات الأنانية هي التي تقوم بتوجيهنا.

إهلاك أنفسنا تعني أن نحمل صليبنا. لقد رسم الرسول بولس صورة واضحة عن الشخص الذي حمل صليبه. لقد حفظنا بالفعل فيلبي٢:٩-١١ التي توضح كيف مجَّد الله يسوع. لكن في الآيات السابقة لها في فيلبي٢:٥- ٨ يصف بولس ما فعله يسوع قبل أن يتمجد. لقد أخلى نفسه آخذاً صورة عبد ووضع نفسه وأطاع حتى الموت. لقد حمل يسوع صليبه كعبد مطيع لأبيه. ونحن نحمل صليبنا بنفس الطريقة، بأن نرى أنفسنا كلا شئ بالمقارنة مع الله، وأن نصبح عبيداً واضعين أنفسنا ومطيعين حتى إذا واجهنا الموت.

إهلاك أنفسنا تعني تبعية يسوع. إن تبعية يسوع تعني أن نسير خطوة بخطوة معه وبرفقته. ولكي نفعل هذا، فإننا نحتاج إلى أن نتفق مع أهداف يسوع لحياتنا، ونكون مستعدين للخضوع يومياً لهذه الأهداف. وكلما أدركنا روعة الله كلما إزدادات رغبتنا في أن نخضع له.

الحصول على الإمتيازات

إن نسيان أنفسنا وحمل صليبنا وتبعية يسوع سيكون ''ثمن دخولنا'' إذا كنا سنجعل يسوع رباً على حياتنا. ولكننا سنحصل على إمتيازات عديدة من إتخاذنا يسوع رباً على حياتنا:
سنتخذ أفضل القرارت. عندما يكون يسوع رباً على حياتنا، سوف نعيش في ملء إرادة الله. وكنتيجة لهذا فإننا عندما نتخذ قرارات فإن الله سيمنحنا إرشاداً خاصاً. (أمثال٣:٥- ٦)

سيكون لدينا اكتفاءً. فكر فيما يشعر به فمك عندما تكون بالفعل عطشان. إن يسوع هو الذي يروي عطشنا الروحي (يوحنا٤:١٠-١٤). يسوع هو ''نهر الحياة'' الذي يفيض فينا ويسدد كل إحتياج لدينا.

ستتغير شخصيتنا. ''وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِه. لأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ سَبَقَ فَعَيَّنَهُمْ لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِه لِيَكُونَ هُوَ بِكْراً بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ''. (رومية٨:٢٨-٢٩) وكوننا ''مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِه'' تعني بكلمات أخرى ''أنه رب على حياتي'' و''مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ'' تعني أن يسوع هو العامل فينا لكي نعكس شخصيته من خلال حياتنا.

سيكون لمستقبلنا رجاء. هناك أشياء كثيرة قد تجعل حياتنا صعبة: فقدان شخص عزيز، الشعور بالرفض بسبب إيماننا، عدم وجود عمل...الخ. ومهما كانت صعوبة الأمور فإنه سيأتي وقت يتمم فيه الله مواعيده وسنملك مع المسيح إلى الأبد. (تيموثاوس الثانية٢:١١-١٢)

سنكون منتصرين. لقد جعلنا يسوع منتصرين في حياتنا ومنتصرين على الموت ''وَلَكِنْ شُكْراً للهِ الَّذِي يُعْطِينَا الْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ''. (كورنثوس الأولى١٥:٥٧) عندما يكون يسوع رباً علينا فإننا سنشترك في انتصاره الأبدي.

ركز على متى١٦:٢٤-٢٥ من يهلك نفسه من أجلي يجدها. كان جيم اليوت Jim Elliot مرسلاً وقتل بيد الهنود عام ١٩٥٥ وكتب في يومياته: ''إنه ليس أحمقاً من يعطي ما لا يستطيع الحفاظ عليه حتى يربح ما لا يستطيع فقدانه''.

فكر فيها بهذه الطريقة. إننا نعطي ليسوع صفحة حياتنا الفارغة وهو يعطينا شيكاً على بياض. إننا نجعله يكتب على صفحتنا ما يريده من حياتنا. وفي المقابل يمكننا استخدام هذا الشيك في أن نصرف وعداً بعد وعد قدمه لنا. إقرأ رومية٨:٣٢، أفسس١:٣ وبطرس الثانية١:٣ لكي تكتشف بعضاً من وعوده.
إن عهود السنة الجديدة لا تكتمل، ولكن تقديم حياتنا للمسيح سيستمر. إنها الطريقة الوحيدة لإرضائه وهي السبيل الوحيد لكي نحصل على ملء قوته فينا.

خطوات عملية > الجلسة الرابعة

١. ادرس رومية١٢:١-٢، ابحث عن طرق عملية لكي تجعل يسوع رباً عليك انت شخصاً. اذكرها فيما يلي.

٢. تقدم رومية١٢:١-٢ أيضاً إجابة على كيف يمكنك أن تكف ''عن البحث على المقام الأول'' عندما قال بولس ''قدموا أجسادكم'' فإنه كان يعني انه يجب أن نُخضع ليسوع أذهاننا ومشاعرنا ورغباتنا وأجسادنا. وعبارة ''ذبيحة حية'' تعني أن نموت عن كل جوانب حياتنا التي نضعها قبل الله. إقضِ على الأقل٣٠ دقيقة وفكر في طرق محددة مازلت تتطلع فيها إلى أن تكون رقم واحد. فكر في الجوانب التَالية:

أفكارك (تيموثاوس الثانية٢:٢٢، متى٥:٢٧- ٢٨)
هل تقرأ كتباً ومجلات أو تشاهد أفلاماً تثير لديك أفكاراً غير طاهرة؟ هل تدع ذهنك يفكر في أفكار شهوة تجاه الجنس الآخر؟

علاقاتك (متى٥:٢٣-٢٤، ٦:١٢-١٤)
اذكر الأشخاص الذين ترتبط معهم بعلاقة خاطئة. هل تحمل طغينة ضد أحد؟ هل علاقتك جيدة مع والديك؟ مع شريك حياتك؟ مع الأولاد؟ مع أفراد العائلة الآخرين؟

اتجاهاتك (أفسس٤:٣١-٣٢، فيلبي٢:١٤-١٥)
هل لديك اتجاه سئ نحو أحد الأشخاص! هل تشتكي؟ هل تتذمر؟ هل تنتقد؟ هل تكذب، أو تسرق أو تغش؟

رغباتك (متى٦:٣٣، كولوسي٣:٩-١٠)
هل تولي الممتلكات المادية أهمية أكبر من اللازم؟ (الملابس، السيارات، جمع المال)

جسدك (كورنثوس الأولى٦:١٩-٢٠)
هل تهمل جسدك؟ هل لديك عادات تسئ إلى جسدك أو تضعفه؟

٣. إقرأ وإدرس فيلبي٢:٣-١١. لديك ذهن المسيح. فما الذي تحتاج أن يحدث لك لكي تتحول أفكارك وعلاقاتك واتجاهاتك ورغباتك وجسدك إلى فكره وعلاقاته وإتجاهاته؟ وما الذي يريده الله من جسدك؟ اكتب فيما يلي خطوة واحدة عملية تعتقد أن الله يريدك أن تتخذها في كل جانب من هذه الجوانب. ما هو أول عمل تحتاج أن تقوم به ؟ اكتب فيما يلي النتيجة الفورية لهذا التصرف.

العمل	الأولوية	النتيجة

٤. احفظ متى١٦:٢٤ واستمر في أوقات خلوتك في إنجيل مرقس

تذكر: عندما نموت عن أنفسنا، فإن الله بالمقابل سيضع حياته فينا.

الجلسة الخامسة

حتى تصبح قائداً (الجزء الأول)

هل تنتابك حيرة وأنت تعمل مع الشباب فتسأل نفسك ''لماذا أعمل هذا''؟ راجع الأنشطة التالية التي تحبطك في بعض الأحيان وأنت تعمل مع الطلبة.

- ☐ تقديم المأكولات والمشروبات بعد الاجتماعات.
- ☐ الحفاظ على الطلبة بعيداً عن المشاكل في وقت مؤتمر الكنيسة.
- ☐ قيادة السيارة وأنت توصل الطلبة بموسيقى عالية جداً قد تحطم نوافذ السيارة في أية لحظة.
- ☐ القيام بالطهي في مؤتمرات الكنيسة دون أن يقول لك أحد ''شكراً''.
- ☐ التدريس في مدارس الأحد لطلبة لا يرغبون في التواجد فيها.
- ☐ قيادة مجموعة شباب لديهم إحساس بالملل مساء كل يوم الأحد.
- ☐ قيادة ترانيم عندما لا يرنم الأولاد.

هل فكرت مرة في أن ''هناك بالتأكيد في خدمة الشباب، أمور تفوق ما قد إختبرته: إذا كان الأمر كذلك فأنت إذن في المكان الصحيح. إن القيادة تتضمن أكثر من أن تكون طاهياً أو مقدم لمشروبات مثلجة أو سائقاً لحافلة. إن كل نشاط من هذه الأنشطة هام ولكن لا شئ فيها بديل عن أن تصبح قائداً روحياً للطلبة في كنيستك وفي مجتمعك.

يعرف قاموس وبستر Webster القيادة بأنها ''القدرة على توضيح الطريق أو قيادة خطوات شخص آخر بالذهاب أمامه أو بجانبه''. عندما نفحص هذا التعريف فإن شيئاً يتضح لكونك قائداً. لا يمكننا أن ندل شخصاً آخر على الطريق الذي يسلك فيه إلا إذا كنا نحن نمشي في نفس هذا الطريق وبكلمات أخرى فإن طريقة حياتنا ونوعيتها ستحدد مدى تأثيرنا. وعندما نخدم الطلبة يجب أن نتمسك بمفهوم ''إذا اهتممت أنا بعمق حياتي الروحية، فإن الله سيهتم بمدى إتساع خدمتي''. وببساطة فالقيادة هي أسلوب حياة. يستطيع الله أن يستخدمنا للتأثير في الآخرين ولكن تأثيرنا سيكون متناسباً مع الأسلوب والطريقة التي نقود بهما.

كان ليسوع أسلوب حياة محددة جداً في القيادة يمكن شرحه في أربع عبارات: (١) أنا أعملها (٢) أنا أعملها وطلبتي معي (٣) طلبتي يعملونها وأنا معهم (٤) طلبتي يعملونها وأنا في الخلف أشجعهم. دعونا نفحص العبارتين الأولتين في هذه الجلسة والاثنين الأخيرتين في الجلسة التالية.

أنا أعملها

قال يسوع:'' ..... لأَنِّي فِي كُلِّ حِينٍ أَفْعَلُ مَا يُرْضِيهِ (الله الآب)''(يوحنا٨:٢٩). لقد كان يسوع ملتزماً تماماً بأن يفعل كل ما يطلب الله منه. ولكي نقود نحن الآخرين بطريقة فعالة، فإننا نحتاج أن يكون لدينا نفس الشعور نحو الله.

''أريد يا إلهي أن أفعل دائماً ما يرضيك''. إن أسلوب حياتنا يحتاج أن يكون الأسلوب الذي نريد أن يتبعه الآخرون. إذا لم نسر مع الله أو نرغب في أن نرضيه بقضاء وقت كل يوم معه في خلوة شخصية وحفظ آيات ومشاركة ايماننا أو إظهار المحبة للآخرين، فإنه لا يمكننا ان نتوقع هذه الأشياء من الأشخاص الذين نقودهم. وعندما نرضي الله الآب فإن الآخرين سيرغبون في إتباعنا. لقد كانت لدى بولس ثقة كاملة في علاقته الشخصية مع الله فقال للآخرين ''تمثلوا بي''. (كورنثوس الأولى١١:١). يمكن أن تكون لدينا نفس الثقة عندما نطيع ما يطلبه منا الله.

أنا أعملها وطلابي معي

إقرأ يوحنا١٣:١-١٠. إن هذه الآيات تظهر يسوع كإنسان كان لديه الرغبة والاستعداد لأن يخدم تلاميذه. لقد عمل هذا بطريقة واضحة تماماً.. وفي المواقف اليومية أظهرإستعداده لخدمة لتلاميذه مثل غسل أقدامهم. إن الآخرين سيتعلمون أكثر منا عندما نخدمهم بطرق تكشف اتجاهاتنا.

إن أهمية ''أن نكون واضحين: أصبحت واضحة لي عندما كنت أتلمذ تلميذاً بالصفوف العليا يدعى كنت. لقد طلبت منه أن يساعدني لنقل بعض الأثاث في مترلي. وعندما سحبنا أول كنبة من الحائط اكتشفنا أن هناك أشياء كثيرة سقطت خلفها (بواسطة الأطفال) مثل فوطة تنظيف، بعض حبات الزبيب، لعب مختلفة وأشياء أخرى. نظرت إلى كنت وعرفت ما الذي كان يفكر فيه بالضبط ''قمامة، يالها من قذارة''.

نزلنا إلى أسفل لنأخذ كنبة سرير لنضعها مكان الكنبة الأولى وعندما وضعناها في مكانها قمنا بفتحها فسقط منها الاسفنج الداخلي على الأرض. وقف كنت هناك مذهولاً وعلى وجهه ابتسامة تنم على الحرج. واستطعت أن أقرأ ما يجول بخاطره ''يالها من كنبة رخيصة''.

وكانت هناك كنبة أخرى يجب أن نحركها لكن في هذه المرة يجب أن نقوم بحسابات قياسية. فهذه الكنبة كانت بمقاس٨٠*٣٥ ولكن الباب الذي نحاول إدخالها من خلاله كان بمقاس٧٩*٢٩ حاولنا أن ندفعها ولكن العرق تصبب منا وأصبنا بتشنج في أيدينا كما أصابنا الإحباط والغضب. انكسر جزء من الحائط شعرت بالغضب. وفيما بعد طلبت منه أن يغفر لي. لقد شاهدني وأنا أصارع. لقد شاهدني وأنا ''أفسد الموقف''. وبدأ يراني كشخص ليس فقط لديه نقاط قوة ومواهب ولكن أيضاً كشخص لديه أخطاء وضعفات.

عندما نقود أحد الأشخاص فإن الميل الطبيعي هو أن نحاول تغطية أي شئ يوضح ضعفنا. وأن كل شئ تحت السيطرة. ولكننا نعرف حقيقة أنفسنا. ولسنا في حاجة أن نخفي هذا. إن جانبا من قيادة الآخرين هو أن نكون مكشوفين لهم. عندما نعطيهم الانطباع ''أنا ماسك بزمام كل الأمور'' قد يقول الشخص التابع لنا ''لا يمكنني أبداً أن أكون مثله''. وعلى جانب آخر فإننا عندما نكون منفتحين وصريحين فإن هذا الشخص سيقول ''إنه ليس كاملاً ومن ثم يمكنني أن أرى نفسي معه! ربما يمكنني أنا أيضاً أن أتبع المسيح''.

عندما يرانا الناس في مواقف الحياة وفي مشاكلها وكل ما يتصل بها حينئذ يمكننا أن نتحقق مما كان يعنيه بولس بقوله ''فَقَالَ لِي: ..... فَبِكُلِّ سُرُورٍ أَفْتَخِرُ بِالْحَرِيِّ فِي ضَعَفَاتِي....'' (كورنثوس الثانية١٢:٩). لقد علم بولس ونحن أيضاً نعلم أن قوة الله تكمل في ضعفاتنا.

إن القيادة هي أسلوب حياة ـــ حياتنا ـــ بأن نقدم القدوة والقيادة الخادمة. وهذه النوعية من القيادة ستترك تأثيراً دائماً في حياة الطلبة.

خطوات عملية > الجلسة الخامسة

١. قبل هذه الجلسة. ما الذي ذكرته كأول ثلاث مسئوليات لها أهمية قصوى بإعتبارك قائد شباب؟ هل تريد أن تغير قائمتك نتيجة لدراستك لهذه المحاضرة؟

٢. ادرس يوحنا١٣:١-١٠ وهو أسلوب القيادة الذي قدمه يسوع. لماذا يعتبر هذا الأسلوب هاماً بالنسبة لنا؟

٣. هل أنت مرتاح وأنت تقول للطلبة ''تمثلوا بي''؟ لماذا نعم؟ ولماذا لا؟

٤. ما هي بعض الأنشطة التي تقوم بها بمفردك الآن، وفي أي منها يمكنك أن تشرك طلابك؟ أذكر ثلاثة على الأقل.

١.

٢.

٣.

٥. كيف تشعر بأن تكون ''قائداً ذو شفافية''؟ ما هي المخاوف لديك؟ ما الذي تفعله لكي تزيل هذه المخاوف؟

٦. احفظ كورنثوس الثانية١٢:٩ واستمر في أوقات خلوتك مع الله في انجيل مرقس.

الجلسة السادسة

حتى تصبح قائداً (الجزء الثاني)

فكر في تجربة قيادة خاصة بك في الأيام السالفة حيث شعرت بأن لا أحد كان يتبعك. من الواضح أن القيادة لا ينبغي أن تكون هكذا. عندما تقود يجب أن يتبعك الآخرين. وعندما نطبق المبدأين اللذين ناقشناهما في الجلسة الأخيرة، فإن الطلبة سيتبعوننا لأن أسلوب حياتنا سيجعلهم يرغبون أن يكونوا مثلنا. وعندما ننمي الصداقة مع الطلبة سيرغبون في سماع ما نقوله لأن لدينا أسلوب حياة يؤيد أقوالنا. إن المبدأين الأولين ''أنا أعمله'' و ''أنا أعمله وطلابي معي''، سيساعد الشباب على معرفة كيف تكون لديهم علاقة نامية مع الرب يسوع المسيح من خلال مثالنا الشخصي وقيادتنا الخادمة. والمبدآن التاليان يغيران تركيزنا على كوننا القدوة إلى مساعدة طلابنا لكي يصبحوا هم أنفسهم قدوة وخداماً.

قد يقول أحدهم: ''يمكنك أن تصطاد سمكة وتطعم شخصاً كل يوم أو يمكنك أن تعلم شخصاً كيف يصطاد السمك ويطعم نفسه طوال حياته''. لقد فعل يسوع هذه الأخيرة مع تلاميذه. لقد وضَّح هذا بجلاء في مبدأيه التاليين للقيادة: ''إن طلابي يعملونه وأنا معهم''، و''طلابي يعملونه وأنا من ورائهم أشجعهم''.

طلابي يعملونه وأنا معهم.

بعد أن رأى التلاميذ يسوع وهو يخدم، حان الوقت لكي يخدموا هم بدورهم. وفي البداية أرسل يسوع٧٢ تلميذاً إثنين إثنين ''مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذئَابٍ'' ليذهبوا أمام وجهه حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعاً أَنْ يَأْتِيَ''. (لوقا١٠:١-٣). لقد كانوا في حقلَ الخدمة هنَاك لكَن يسوع لم يكن مطلقاً بعيداً عنهم. لقد أعطَاهم الخبرة لعمل الأشياء التي قال لهم أن يعملوها. كان يسوع يريد أن الحقائق والقدرات التي علمهم إياها تصبح مثبتة في قلوبهم بأن يضعوا هذه الحقائق والقدرات موضع التنفيذ. لقد قدَّم لهم تدريباً عملياً.
إذاً ماذا علمهم ؟ ماذا كانت النقطة الجوهرية في كل مرحلة من المراحل الأربع الخاصة بالخدمة ؟ دعونا نتفحص هذه الآيات.

• في إشعياء٦١:١-٣. المسيا آت لعمل ثلاث خدمات ١ــ يكرز بالأخبار السارة ٢ــ يعصب منكسري القلوب ٣ ــ ينادي للمأسورين بالحرية.

• في لوقا٤:١٨-١٩ جاء يسوع كالمسيا وتمم نبوة إشعياء٦١:١-٣. لقد جاء لكي ١ــ يكرز بالأخبار السارة ٢ــ يعصب منكسري القلوب ٣ــ ينادي للمأسورين بالحرية. وعندما نقلب صفحات الإنجيل، فإننا نرى يسوع وهو يعمل هذا. وكان تلاميذه معه وهم يراقبون كل حركة. كانوا يرون كل يوم الرسالة التي يكرز بها، العمي يبصرون،العرج يمشون، والذين بهم شياطين يتحررون.

• أنظر الآن إلى مرقس٦:١٢ ،١٣. من يعمل ''هذا'' الآن؟ إنه ليس يسوع. إنما تلاميذه. فهم ١- يكرزون للناس لكي يتوبوا ٢- يمسحون المرضى بزيت ويشفونهم ٣ـــ يخرجون شياطين كثيرة (وليس شيطاناً واحداً). إنهم يعملون ''هذا'' أي خدمة يسوع.

• إن ما سيأتي بعد ذلك يتسم بالثورية! في يوحنا١٤:١٢ قال يسوع ''.... مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي'' من يمكنه أن يعمل خدمة يسوع؟ كل شخص! هل هذا يعني أنا وأنت؟ نعم بالتأكيد. لَلأسف لقد سُلبنا هذه الفرصة في كنائس كثيرة. لكن هذا الوعد هو لي ولك!

في الواقع! إذا لم نفعل خدمة يسوع فإننا لن نصل أبداً إلى جيل الطلبة الذين لا يعرفون الرسالة. وقد تحطمت قلوبهم ويحتاجون للشفاء، وأصبحوا من مدمني الكحوليات، والمخدرات والجنس. بدون خدمة يسوع لن يكون لديهم ''رجاء'' يجب أن نحقق ''هذا''!

طلابي يعملون "هذا" وأنا خلفهم لكي أشجعهم

خلال الثلاث سنوات التي كانوا فيها معه، إختبر التلاميذ المعجزات التي عملها يسوع. ثم بدأوا هم أنفسهم في صنع هذه المعجزات بسلطان يسوع. لكنهم واجهوا أيضاً أكبر خيبة أمل وهي الصليب.

لقد إختبر التلاميذ مع يسوع الحياة الفائقة لكن كانت هناك خطوة أخيرة يحتاجون أن يتمموها حتى تكتمل خدمة يسوع في حياتهم. عندما صعد يسوع إلى السماء بعد القيامة، وعد تلاميذه بأن روحه القدوس سيعطيهم القوة ويحركهم (لوقا٢٤:٤٨-٤٩ ، أعمال١:٨) ثم أرسلهم لكي يتمموا خدمته على الأرض بقوة الروح القدس(متى٢٨:١٨-٢٠). انتقل يسوع إلى خلف الستار. لقد ملأهم بقوة ثم سلَّمهم الخدمة. ومن هنا بدأت الخدمة من خلال تلاميذه عندما إمتلأوا من الروح القدس. ومن خلال قيادتهم لم يصبح العالم كما كان من قبل. ليتنا نكون قادة ممتلئين بالروح القدس مثلهم.

عندما نكون كذلك، فإن أعظم فرح هو أن نرى الله وهو يستخدمنا في قيادة الطلبة حتى يصلوا إلى أن يكونوا خداماً. ياله من إمتياز! ياله من تحدٍ!.

خطوات عملية > الجلسة السادسة

١. باستخدام الكتاب المقدس وكتب التفاسير، تتبع نمو حياة بطرس كقائد. إبدأ بالأناجيل عندما دعاه يسوع في البداية وتتبع نموه حتى أعمال٢ حيث آمن٣٠٠٠ شخص بعد كرازته. (ابحث في قاموس الكتاب تحت اسم ''بطرس'') اكتب النقاط الرئيسية التي توصلت إليها فيما يلي:

٢. من خلال دراستك لحياة بطرس، أجب عن الأسئلة التالية:
ـــ ما الذي كان بطرس يفعله قبل أن يتقابل مع يسوع ويتبعه؟

ـــ ما هي مهارات القيادة والتدريب التي تعلمها بطرس من يسوع؟

ـــ متى أصبح بطرس محفزاً داخلياً لأن يكون قائداً؟

٣. فكر في المبادئ الأربعة لأسلوب قيادة يسوع ثم اكتب ما تعتقد أنه وصف دقيق للطريقة التي تريد أن تقود بها. كن محدداً.

٤. فكر لمدة دقيقة في الطلبة الموجودين في مجموعة الشباب. هل هناك شخص معين تريد أن تبدأ في تطوير صداقة عميقة معه؟ من هو؟ قف الآن وصلي أن يمنحك الله فرصة جيدة لكي تحقق ذلك. إذا كان الله يسمح لك بأن تقود هذا الشخص فكيف ستفعل هذا؟ (فكر في الأشياء التي تعلمتها خلال هاتين الجلستين).

٥. احفظ يوحنا١٤:١٢ واستمر في قراءاتك اليوم في انجيل مرقس.

الجلسة السابعة

تدريب الطلبة نحو النضوج (الجزء الأول)

كم شخصاً كانوا في مجموعة الشباب عندما كنت في المرحلة الثانوية؟ ما هي نسبة هؤلاء الأشخاص الذين تعتقد أنهم مازالوا يسيرون مع المسيح؟

ربما يكون تقديرك سليماً وربما يكون لا. لكن هناك إحصائيات من إحدى الطوائف الإنجيلية الكبرى توضح أن ستة بالمائة من كل الطلبة الذين يحضرون الكنيسة في المرحلة الثانوية يستمرون في الحضور بإنتظام عندما يذهبون إلى الجامعة أو للعمل. ومثل هذه الإحصائية توضح أن الذين ''يكبرون في الكنيسة'' ليسوا بالضرورة هم الذين ينمون في المسيح. لابد أننا نفتقد شيئاً.

إن معظم خدمات الشباب ''عرضها ميل وعمقها بوصة''. إنها تهتم بالبرامج وليس بالأشخاص. تركز على الأنشطة والمناسبات وبرامج التسلية. بالتأكيد لابد أن يكون هناك شئ أكثر من هذا! نعم هناك! فهي تتضمن تكوين تلاميذ. إن التلمذة شئ فريد لأن من خلالها تصبح الحياة التي تتغيرحقيقة.

إن حياة الطلبة تتغير من خلال التلمذة. ويجب أن نكون كمسيحيين '' مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ''. (رومية٨:١٩) وبكلمات أخرى يجب أن ننضج في المسيح إلى الحد الذي نبدأ فيه بأن نكون مشابهين للمسيح. لقد فهم يسوع وأيضاً بولس أن هذا يحدث بصورة أفضل في محيط التلمذة.

عناصر عملية لتكوين تلاميذ

لقد فهم بولس قيمة التلمذة وعلَّم أن تلمذة الآخرين هي المفتاح الرئيسي للنموالروحي. وقدَّم لتيموثاوس خطوة عملية لطريقة تلمذة الآخرين ''فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ابْنِي بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاساً أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضاً'' (تيموثاوس الثانية٢:١-٢). دعونا نلقي نظرة فاحصة على ما قاله بولس ونحدد بعض عناصر التلمذة.

العنصر الأول: استقبال '' فَتَقَوَّ أَنْتَ يَا ابْنِي بِالنِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ''.
إن خلق البيئة المناسبة أمر ضروري في أي مكان. في المترل، في المدرسة، في الكنيسة أو في أي مكان آخر. إن خلق البيئة الصحيحة أمر هام عملياً للتلمذة. البيئة التي نريد أن نوجدها هي بيئة النعمة.

لماذا يترك الكثير من الطلبة الذين ترعرعوا في الكنيسة ثم حصلوا على رخصة قيادة أو على شهادة من المدرسة الثانوية، لماذا يترك أولئك ''إيمانهم'' خلفهم؟ يحدث هذا لأن الرسالة التي تصل إلى الطلبة من الكنيسة هي أن اتباع المسيح هو عبارة عن قوانين صارمة وتدين وحضور الكنيسة بدلاً من الحقيقة أن اتباع المسيح هو أمر ديناميكي يعتمد على علاقة حميمة مع الرب يسوع.

لقد نسينا ''النعمة''. ما هي النعمة؟ ''النعمة هي قدرة الله الفائقة للطبيعة، التي تعمل فينا لتغيِّرنا من خلال الصليب والقيامة''. النعمة هي روح الله الحي فينا والذي يمنحنا القدرة أن نحيا حياة المسيح.

لقد قدمت الكنيسة للشباب ما يحتاجون إليه من معرفة وتفكير وإيمان وكيف يسلكون. ويكون في هذه الحالة التركيز على الدافع الخارجي. لكن النعمة تركز على الدافع الداخلي. كيف يمكننا أن نطلب الروح القدس في حياة طلابنا؟ وبدلاً من أن نقول لهم ماذا يعملون يمكن أن نسأل هذا السؤال ''ما هو في اعتقادك الشئ الذي يطلبه منك الله؟ ''إن هذا السؤال البسيط سيساعد الطلبة على اتخاذ القرارات الخاصة بهم. سوف يكون لديهم اقتناعات داخلية خاصة بهم. إن الفرائض والتدين لن تسمح أبداً للطلبة بأن يخاطروا بأن تكون لهم أفكارهم المتفردة حتى ولوكانت لا تتماشى مع بقية الطلبة. إن جو النعمة هو الذي يحرِّض الطلبة على اعطاء الروح القدس الحرية في حياتهم، حتى ما يبني أفكاراً صحيحة بداخلهم.

العنصر الثاني: علاقات (وما سمعته مني).
كان لي Lee عضواً في أول مجموعة للتلمذة لديّ. وعندما سمعت أنه بدأ يأخذ درساً للدخول في اليهودية، بدأت أعيد تقييم تجربة المجموعة بعد أن أنهيت فصل التلمذة. وقد وضحت لي تصرفاته بأن مجموعة التلمذة لم تؤثر فيه. إنني أعلم أن المادة التي قدمناها كانت جيدة ولكننا قدمناها كأنها درس مدرسي. لم نأخذ وقتاً في تكوين علاقات.
تقابلت مع لي لأفهم منه ما الذي حدث خطأ.. وبدأنا نتقابل معاً بإنتظام. وعلى مدار الشهرين التاليين تطرقنا إلى بعض المشاكل التي كانت لدى لي بخصوص علاقته مع الله. وعندما وضحت الأمور أدركت أنه لم يتقابل مع المسيح من قبل. ومن خلال علاقتنا اتخذ قراراً باتباع المسيح. وعلى مدى السنتين التاليتين ساعدته حتى ما ينمو ويصبح تلميذاً مثمراً. واليوم أصبح لي ناشراً لأكثر المجلات المسيحية انتشاراً في أمريكا.
من خلال هذه التجربة تعلمت أن التلمذة تحدث في جو من الحب والقبول. وهذه النوعية من البيئة يمكنها فقط أن تنمو من خلال العلاقة الشخصية القريبة عندما نسكب حياتنا في شخص آخر.

العنصر الثالث: انعكاس ''أودعه..''.
عندما نذهب إلى البنك لكي نأخذ شيئاً من خزينة ايداع الأمانات فإننا لا نستطيع أن نقوم بهذا بمفردنا. فبالإضافة لمفتاحنا، نحتاج إلى موظف البنك لكي يفتح الخزينة.

عندما قال بولس لتيموثاوس ''أودعه'' فإن وجهة نظره كانت أن يبني علاقة وثيقة فيها يخرج كل غِنَى المسيح من الخزينة ويسلمه لشخص آخر. قبل أن يتمكن تيموثاوس من تقديم المسيح من خلال علاقة مثل هذه، فإنه يجب أن يودع شخص المسيح في حياته، واتجاهاته وأفكاره وأعماله وعاداته.

إن المؤمنين مدعوون لكي يكونوا مرآة ''تعكس بوضوح مجد الله'' (كورنثوس الثانية٣:١٨). هذه العبارة قديمة لكنها حقيقية:''المسيحية عدوى وليس درساً''. فإذا كان علينا كقادة أن نحمل المسيح إلى آخرين، فإن حياتنا يجب أن تعكس المسيح لهم.

عندما يتمثل بنا الناس في عملية التلمذة، فإننا:

- نعلِّم حتى يكتسبوا معرفة.
- ندرِّب حتى يحصلوا على مهارات.
- نبني حتى تقوى شخصياتهم.
- نرسل حتى يمكنهم أن يحملوا رسالة المسيح.

العنصر الرابع: الواقع ''بشهود كثيرين''.
إن هذه العبارة تعني ''في وسط مواقف الحياة الواقعية'' وهذا يبرهن مرة تلو الأخرى أن الناس يستجيبون أفضل للقادة الواقعيين. إنني أجد نفسي في بعض الأحيان ''أفشل'' مع الناس. لكنني وجدت أن ما يهم هو كيف أتعامل مع هذا الفشل وليس المهم أنني قد فشلت. كوننا واقعيين يقرب بيننا وبين الآخرين.

تشجع بما قاله بولس بأن نكون واقعيين ''وَأَنَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي ضُعْفٍ وَخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ كَثِيرَةٍ. وَكَلاَمِي وَكِرَازَتِي لَمْ يَكُونَا بِكَلاَمِ الْحِكْمَةِ الإِنْسَانِيَّةِ الْمُقْنِعِ بَلْ بِبُرْهَانِ الرُّوحِ وَالْقُوَّةِ ٥لِكَيْ لاَ يَكُونَ إِيمَانُكُمْ بِحِكْمَةِ النَّاسِ بَلْ بِقُوَّةِ اللهِ'' (كورنثوس الأولى٢:٣-٥)

العنصر الخامس: تجنيد (...أناس أمناء).
من هم الذين تتلمذهم؟ عملت في إحدى المرات مع ولد كان رئيساً لاتحاد الطلبة وكان لاعب كرة قدم مشهوراً. وكان يبدو من الخارج أنه مرشح جيد للتلمذة. وقد عبَّر عن رغبته للإشتراك في التلمذة. ولكنني كنت أؤجل ذلك لأنني شعرت أنه داخلياً لم يكن جائعاً لله. وبعد أن تخرج خسر الإمتياز الذي كانت تقدمه له قيادة اتحاد الطلبة وكرة القدم، وتركته صديقته. وكان في حالة انكسار وبدأ يطلب الله أكثر من كل الأشياء الأخرى. وأصبح في ذلك الوقت جاهزاً للتلمذة.

وعندما يصبح الشخص تلميذاً، فمن المهم جداً أن نرى الطالب من الداخل وليس كما يبدو من الخارج. إن التلاميذ المرشحين يجب أن يكونوا:

- **أمناء** ــ يريدون ما يريده الله.
- **متواجدين** ــ يأخذون وقتاً للنمو.
- **قابلين للتعلم** ــ لديهم استعداد للتعلم.

لقد درب بولس تلاميذ لديهم هذه الصفات في كنيسة تسالونيكي.''نَشْكُرُ اللهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا، مُتَذَكِّرِينَ بِلاَ انْقِطَاعٍ عَمَلَ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللهِ وَأَبِينَا'' (تسالونيكي الأولى١:٢-٣)

العنصر السادس: التكاثر ''يكونوا أكفاء لأن يعلموا آخرين''.
كانت لدى بولس رؤية للتلمذة لا تتضمن فقط تيموثاوس والأشخاص الذين تلمذهم بنفسه لكن أيضاً الأجيال القادمة. لقد كتب بولس عن أربعة مستويات للتلمذة في تيموثاوس الثانية٢:٢

- المستوى الأول: بولس.
- المستوى الثاني: تيموثاوس.
- المستوى الثالث: أناس أمناء.
- المستوى الرابع: آخرين.

إننا بحاجة إلى نفس هذه الرؤية في تكوين تلاميذ.

تقابلت مع بيل Bill وبدأت أتلمذه عندما كان طالباً بالجامعة. وأثناء هذا الوقت أصبح بيل صديقاً لفتى يدعى جون. وأصبح جون مؤمناً من خلال صداقتهما وتتلمذ على يد بيل عندما كانا معاً في برنامج تبادلي مع الاتحاد السوفيتي قبل أن تنهار الشيوعية.

وذهبا في يوم الأحد إلى كنيسة معمدانية في موسكو، وبعد انتهاء الخدمة إقترب منهما شاب روسي كان قد سمع أنهما أمريكيان، ولأنه كان يجيد التحدث بالإنجيليزية أراد أن يتكلم معهما. عندما بدأوا في الحديث، اكتشف بيل وجون أن هذا الشاب الروسي حضر إلى الكنيسة ليبحث عن هدف ومعنى لحياته.

وأخذه بيل وجون إلى حجرتهما وهناك أمضى جون بقية اليوم يشارك المسيح مع هذا الشاب. ولكنه لم يكن مستعداً لاتخاذ قرار بقبول المسيح. بعد تلك الأيام كتب الشاب الروسي إلى جون قائلاً إنه قد أصبح مؤمناً.
وحصل الشاب الروسي بأعجوبة على تأشيرة خروج وذهب إلى الولايات المتحدة ليتدرب في الكتاب المقدس وفي مجال الاتصالات. وأصبح لديه برنامج إذاعة لمدة سنوات يكرز فيه بالإنجيل لعشرة أو خمسة عشر مليون شخص روسي كل يوم.

إن التلمذة غالباً ما تنتج تكاثراً روحياً أكثر من توقعاتنا أو تخيلاتنا. ويحدث التكاثر الروحي عندما:

يتضاعف إيمان أحد المؤمنين الناضجين
في مؤمنين ناضجين آخرين
حتى يكونوا قادرين على أن يتضاعف إيمانهم
في مؤمنين آخرين ناضجين.

وهذا التكاثر هو علامة التلمذة الصحيحة.

إن تكلفة مساعدة الطلبة لكي ينضجوا في المسيح عالية من حيث الوقت والطاقة والالتزام. إن عملية تكوين تلاميذ أقوى جداً من برامج الشباب ولكن النتيجة النهائية هي حياة متغيرة. ليس هناك العديد من الناس لديهم الاستعداد أن يدفعوا ثمن التلمذة، لكن الذين يدفعون هذا الثمن سيساعدون على تغيير العالم. هل تريد أنت أن تكون واحداً منهم؟

خطوات عملية > الجلسة السابعة

١. الآن وقد بدأت في التفكير في التلمذة كشئ ''يغير الحياة'' وليس مجرد اكتساب معرفة. إقرأ لمدة دقائق الفصلين الأولين من رسالة تسالونيكي الأولى. واكتب المبادئ التي جعلت بولس يكون ''مغيراً للحياة''.

٢. عندما تفكر في تكوين علاقات وطيدة مع الطلبة، ما هي المشاكل التي تواجهك، وما هي الفرص المتاحة لك؟

٣. فكر في موقف حديث شعرت فيه بأنك ''قد فشلت'' أمام الطلبة في كنيستك. ما الذي حدث؟ بماذا كنت تشعر؟

٤. إقرأ الآن كورنثوس الثانية١٢:٩. ما الذي تقوله لك هذه الآية بخصوص شعورك بأنك يجب أن تكون دائماً مسيحياً''سوبر''؟ كيف يمكن لله أن يستخدم أوقات الفشل في نمو الشخصية في حياتك وحياة الطلبة الذين تعمل معهم؟

٥. ما هي خزائن غنىالمسيح الموجودة في خزينة ايداع أماناتك التي تريد أن تمنحها لتلاميذك؟

٦. اذكر طلاباً أمناء ونافعين للتعلم في مجموعة الشباب لديك. من منهم تريد أن تتلمذه؟

٧. هل تريد حقاً أن تكون صانعاً للتلاميذ؟ لماذا نعم ولماذا لا؟

٨. احفظ تيموثاوس الثانية٢:٢. استمر في أوقات خلوتك الشخصية مع الله. وفي قراءتك لانجيل مرقس.

الجلسة الثامنة

تدريك الطلبة نحو النضوج (الجزء الثاني)

فكّر في الأشخاص الذين أثروا عليك في طفولتك. ثم إختر شخصاً من بينهم كان له أعظم تأثير عليك. لماذا تعتقد أنه كان له مثل هذا التأثير عليك؟

ونحن كقادة لدينا تأثير واضح على الطلاب. والرب يسوع قال لنا كيف يمكننا أن نؤثر بعمق وباستمرار على حياة الآخرين. إقرأ متى٢٨:١٨-٢٠ ثم ارسم دائرة حول كلمة ''وتلمذوا'' لأن هذه هي الكلمة المحورية في هذا النص.

تضمنت الجلسة السابعة ستة عناصر تتأسس عليها خدمتنا ونحن نتلمذ آخرين. وهذه الجلسة تتحدث عن الخطوات العملية التي سنقود من خلالها الطلبة لكي ينضجوا في المسيح.

سلطان التلمذة

إن نقطة البداية في التلمذة هي السلطان. قال يسوع:'' دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ'' (متى٢٨:١٨). ولأن المسيح كان لديه هذا السلطان، لذلك فإن له كل الحق في أن يمارس قوته مستخدماً كل الإمكانيات في السماء وعلى الأرض. إن التلمذة تتميز بتغيير الحياة لأن قوة الله الفائقة للطبيعة تعمل في حياة الناس. وقبل أن تتلمذ آخرين ينبغي أن يكون لدينا السلطان المؤسس على قوة المسيح الفائقة للطبيعة.

لم يكن يسوع هو المالك الوحيد لسلطان الله، إذ قال لتلاميذه '' هَا أَنَا أُعْطِيكُمْ سُلْطَاناً''. (لوقا١٠:١٩). إن سلطان القاضي في المحكمة يأتي من القوة الأعلى التي خُولت له هذا السلطان. ونفس هذا المبدأ ينطبق على المؤمنين. لدينا السلطان الذي فوضه المسيح لنا لأنه يسكن فينا.

ولأن لدينا سلطان المسيح، فإن إمكانيات السماء والأرض متاحة لنا. لماذا إذن لا يختبر معظم الناس هذه القوة في حياتهم؟ إن المشكلة تنبع من عدم النضج الروحي. إن الله لا يريد أن تكون لنا قوة لا يمكننا أن نسيطر عليها. فكر في علاقة بين أب وإبنه المراهق مثلاً فيما يخص قيادة السيارة. يريد الابن سلطة أكبر لكن ينقصه في بعض الأحيان النضوج اللازم ليحسن استخدام الحرية. لذلك فإن الآب يمنحه هذا الإمتياز تدريجياً. وبالمثل فإن سلطان يسوع يمنح بنسبة تتفق مع مستوانا في النضوج. وعندما ننضج كمؤمنين فإن قوة يسوع تنساب منا إلى الآخرين.

عملية التلمذة

كقادة شباب لدينا سلطان أخذناه من المسيح:''اذهبوا وتلمذوا''. وبالتالي سنتمكن من التأثير في حياة الآخرين من خلال التلمذة سيؤدي إلى نضوجهم.
في هذه الجلسة سندرس أربع خطوات يحتاجها كل قائد شباب لكي يساعد طلبته على بلوغ النضوج. وكل خطوة تبنى على الخطوة السابقة لها.

الخطوة الأولى: اكرز. قال يسوع ''اذهبوا وتلمذوا''.
ومضمون كلامه أن الطالب قبل أن ينمو كتلميذ، لابد أن يصبح هو نفسه تلميذاً أولاً. لذلك إذا كنا نريد أن نتلمذ فيجب علينا أولاً أن نعرف كيف نساعد شخصاً على معرفة المسيح. وكقادة يمكننا أن نتبع مثال الكنيسة الأولى. قال مايكل جرين Michael Green وهو مؤلف معروف ومبشر من أكسفورد: إن الكنيسة الأولى ''كانت تتكلم كثيراً عن الإنجيل''. كان يسوع موضوع الحديث لأن المؤمنين في الكنيسة الأولى كانوا مقتنعين بأن كل شخص يحتاج أن يعرف يسوع المسيح.

لقد قدم لنا يسوع مثالاً للكرازة. ''وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ الْمُدُنَ كُلَّهَا وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِي الشَّعْبِ. وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ إِذْ كَانُوا مُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَغَنَمٍ لاَ رَاعِيَ لَهَا. حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلاَمِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ.فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ''. (مت٩:٣٥-٣٨).

إن توصيل إيماننا للآخرين ينبغي أن يكون جزءاً من أسلوب حياتنا. وإن كان الأمر كذلك فنحن بالفعل على درب التلمذة. وإن لم يكن الأمر كذلك فأطلب من الله أن يضع فيك الرغبة أن تتكلم عنه. ثم أطلب من أحد الأشخاص أن يريك كيف تشارك المسيح مع الآخرين.

الخطوة الثانية: أسس. قال يسوع''تلمذوا .....وعمدوهم''.
إن السبب الذي جعل يسوع يربط التلمذة بالمعمودية هو أن العماد يربط الناس مع يسوع. لقد كانت رغبته أن يتحد به الناس على الفور. ولكي يصبح المؤمن ثابتاً بقوة في إيمانه فإن يسوع كان يعلم أنه يجب أن ''نرفع الراية'' حتى ما يعلن عن علاقته مع يسوع. فالمعمودية هي علامة خارجية للحق الداخلي بأنك تلميذ.

بعد العماد يأتي النمو. فالأولاد الصغار يكتسبون عادات واتجاهات من والديهم تخص عائلتهم.
وبنفس الطريقة فإن أولاد الله يحتاجون أن ينموا حتى يمكنهم أن يعكسوا إتجاهات وعادات المسيح (أنظر تسالونيكي الأولى٢:٧ ، ١١-١٢).

إن عملية النضوج هذه وضحت بطريقة رائعة في أعمال الرسل الأصحاح الثاني بينما كان المؤمنون الجدد يرتبطون بالمسيح من خلال المعمودية. ولأنهم التزموا بتعليم الرسل فقد كانوا محاطين بجو الشركة وكسر الخبز والصلاة. إن التلاميذ الذين تكوّنوا على أسس الإيمان هذه يكونون أكثر استعداداً للنضج.

الخطوة الثالثة: جهز . قال يسوع ''تلمذوا .....وعلموهم''.
كان يسوع يريد من أتباعه أن يتحركوا أبعد من أساسيات إيمانهم. إن جزءاً من عملية النمو هو الإعداد '' لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ'' (أفسس٤:١٢). وبعد أن نثبِّت المؤمنين الجدد بقوة في إيمانهم، فإن الخطوة التالية هي أن نعدهم ونساعدهم لكي يجهزوا آخرين.

لقدأصبح التلاميذ مُعدين لمساعدة آخرين تماماً كما يتعلم نجار مبتدئ كيف يصبح نجاراً محترف من خلال التدريب. لقد كان تلاميذ يسوع يشاهدون حياته ويستمعون لتعليمه ثم يطيعون وصاياه. وقد قبلوا أيضاً روحه القدوس. لقد صاروا مُعدين ومُعدِّين. أدركت الكنيسة الأولى أيضاً أهمية الإعداد. لقد إختاروا ''سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْكُمْ مَشْهُوداً لَهُمْ وَمَمْلُوِّينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ'' (أعمال٦:٣). كان هؤلاء الرجال مُعدين تماماً لمساعدة الآخرين على النضوج. إن إحدى العلامات الأولية لتلميذ متكامل هي أن يخدم الآخرين. والطريقة التي نعلم بها أحد الطلبة كيف يخدم الآخرين هي أن ندعه يرانا ونحن نقوم بخدمة المسيح (انظر الجلسات١٧ــ١٨).

الخطوة الرابعة: إنتشار. قال يسوع ''تلمذوا كل الأمم''.
لقد كان هذا الأمر في ذهن المسيح كهدف مستمر لخدمته الأرضية. كان يعلم أنه سيترك كل عمله في أيدي تلاميذه. ولكي يذهب تلاميذه ويتلمذوا كل الأمم فإنه علم أنه يجب أن يتعلموا كيف يوسعون خدمتهم. ومن الواضح أنهم تعلموا جيداً من الرب يسوع لأنه في أعمال الرسل الأصحاحات١ــ٥ كانت الكنيسة تضم كثيرين إلى عضويتها ومن هذه النقطة تزايدت الكنيسة وإختبرت نمواً متزايداً.

وعندما يتحرك أحد الأشخاص لمستوى الانتشار فإن العلاقة بين المعلم والتلميذ ستتغير. وقد وصف أحد الطلبة هذا الأمر قائلاً:''عندما بدأنا كانت علاقتنا علاقة ''أب وابن''. كان القائد يقوم بتحفزينا وتعليمنا وقيادتنا. وبمرور الوقت بدأ يحمِّلنا بمسئولية خدمة الآخرين. وخلال هذا الوقت تحركنا من علاقة الأب بابنه إلى علاقة ''الشريك''. أتذكر أننا كنا نقول غالباً إن مسئولية التلميذ هي أن يعمل حتى يستطيع أن يستقيل من عمله. عندما ننتقل إلى علاقة ''الشريك''. مع تلاميذنا، فإننا نوسع نطاق خدمتنا من خدمة شخص واحد إلى خدمة كثيرين. وعند هذا المستوى نكون على الطريق لإتمام الإرسالية العظمى.

وعندما نساعد الآخرين على أن يزدادوا في النضج من خلال عملية التلمذة فإننا سنختبر الهدف الأسمى في خدمتنا للطلبة وسيمكننا القول مع بولس الرسول: ''لأَنْ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟ لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا'' (تسالونيكي الأولى٢:١٩-٢٠).

خطوات عملية > الجلسة الثامنة

١. راجع الخطوة الأولى ــ إكرز ــ بجوار كل صفة من صفات حياة الرب يسوع في متى٩:٣٥-٣٨ اكتب كيف تستطيع تطبيق هذه الصفات وأنت تعمل مع الطلبة.

ارتبَطَ مع الآخرين _____

كان شاهداً شخصياً _____

كانت لديه شفقة _____

صلي من أجل العاملين معه _____

طلب منا أن نصلي _____

٢. إقرأ أعمال الرسل٢:٤١-٤٧. كيف بدأ المؤمنين الجدد في النمو في القرن الأول للكنيسة؟ باستخدام الرسم التالي اكتب الآية أو الآيات التي تناسب كلا منها.

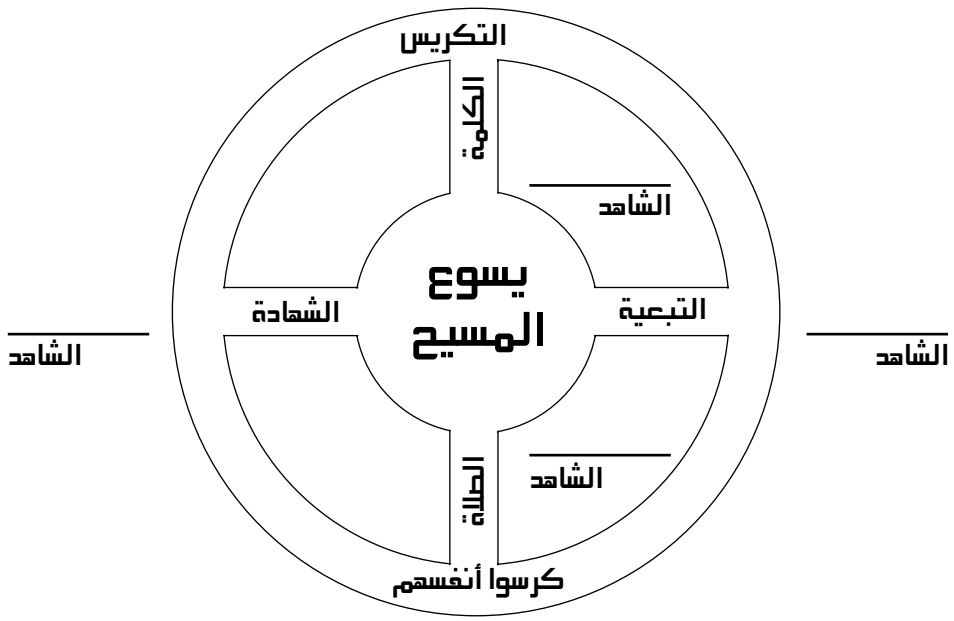

٣. اقرأ تسالونيكي الأولى١:٤-١٠ وانظر إلى البيان التالي. صف كيف ثبَّت بولس المؤمنين في إيمانهم. ما هي الطريقة العملية التي يمكن بها تطبيق كل مبدأ من هذه المبادئ وأنت تتلمذ الطلبة؟

(١) قال لهم لماذا (الآية) _____

- كيف ثبتهم بولس؟ _____
- كيف تطبق هذا المبدأ؟ _____

(٢) أراهم كيف (الآية) _____

- كيف ثبتهم بولس؟ _____
- كيف تطبق هذا المبدأ؟ _____

(٣) وضعهم على نقطة البداية (الآية) _____

- كيف ثبتهم بولس؟ _____
- كيف تطبق هذا المبدأ؟ _____

(٤) علمهم الاستمرارية (الآية) _____

- كيف ثبتهم بولس؟ _____
- كيف تطبق هذا المبدأ؟ _____

(٥) علمهم التكاثر الروحي _____

- كيف ثبتهم بولس؟ _____
- كيف تطبق هذا المبدأ؟ _____

٤. اقرأ تسالونيكي الأولى٢:٤-١٢ واذكر خمس متطلبات لتصبح معداً لآخرين. إشرح لماذا تعتقد أنه من الضروري أن تعد شخصاً آخر واكتب السبب

المتطلبات	أهميتها
(١)	
(٢)	
(٣)	
(٤)	
(٥)	

٥. ما تأثير عملية التلمذة على تلاميذك؟ (الكرازة، التأسيس، التجهيز، والانتشار)

٦. ما هي الطرق التي تطبق بها كنيستك عملية التلمذة؟ وما هي الطرق التي تقصر في تحقيقها؟

٧. إحفظ متى٢٨:١٨-٢٠ استمر في قضاء وقت خلوة مع الله في انجيل مرقس.

الجلسة التاسعة

إختراق ثقافة الطالب (الجزء الأول)

ارجع بذاكرتك إلى أيام دراستك بالمدرسة الثانوية، اكتب قائمة ببعض الأشياء المألوفة في ذلك الوقت. كيف كانت موضة الملابس؟ ما نوع السيارات التي كان الناس يقودونها؟ ما نوع الموسيقى التي كنت تستمع اليها؟ ما الذي كنت تفعله في ليالي العطلة الأسبوعية؟ مانوع الحفلات التي كنت تذهب إليها؟ ما الذي كان يشكل بالنسبة لك ''موعداً هاماً''؟ ما الذي تغير منذ أيام المدرسة الثانوية؟ وما الذي لم يتغير؟

واجه هذا الأمر، إنه أنت الذي تغيرت! ولكن لست وحدك الذي تغّيرت. سر في بهو المدرسة الثانوية التي في منطقتك، وستلاحظ أن ثقافة الطالب قد تغيرت بالقدر الذي تغيرت أنت به.

لكن إحتياجات الطلبة الأساسية مازالت باقية كما هي. ما هي بعض هذه الاحتياجات؟ وكيف يمكننا أن نسددها؟

إحتياجات الطلبة

الطلبة يحتاجون لأبطال. هل هذا الأمر يبدو غير روحي؟ أو خاص بالمراهقة؟ كلا. خلال فترة المراهقة ينمى الطلبة قيمهم الشخصية وأساليب حياتهم. يبحثون عن أشخاص يعتبرونهم ناجحين، ومؤثرين وسعداء. إن الشباب يريدون أن يتمثلوا بهؤلاء الأبطال في حياتهم.

الطلبة يحتاجون للحب. يحتاج الطلبةعلى المستوى الأعمق إلى قدوة في العلاقات التي تتسم بالمحبة. وطبقاً للإحصائيات فإن أفراد العائلة يقضون أقل من ٣٨دقيقة أسبوعياً في مناقشات ذات معنى. ونقص التواصل هذا يوحي للطلبة أنهم ليسوا مهمين. وهناك طلبة كثيرون يحيون مع أحد الوالدين فقط ويفتقدون تكوين علاقة عميقة مع الآخر. وهناك شباب كثيرون يعيشون مع الوالدين لكنهم نادراً ما يختبرون علاقة تتسم بالمحبة بين الأب والأم. ونتيجة لكل هذا فإن كثيراً من الطلبة ليس لديهم أدنى فكرة عن المعنى الحقيقي للحب.

الطلبة يحتاجون إلى رجاء. هناك طلبة كثيرون اليوم يدركون الحق الموجود في أمثال١٢:١٣ ''الرَّجَاءُ الْمُمَاطَلُ يُمْرِضُ الْقَلْبَ ....''. إن المدارس الثانوية ممتلئة بشباب يشعرون بالإحباط من عائلاتهم وأصدقائهم ومن الحياة نفسها. وبعضهم يحاولون الهرب باستخدام المخدرات أو الجنس أو حتى الانتحار. يسوع فقط يستطيع أن يمنحهم رجاء ''لا يخزى''. (رومية٥:٥)

الطلبة يحتاجون لهدف. إنهم يبحثون عن أجوبة لأسئلة هامة مثل:''من أنا''؟ ولماذا أنا هنا؟'' ''إلى أين أنا ذاهب''؟ والإجابات ليست سهلة. إن الطلبة يحتاجون أن يسمعوا أن لديهم بديلاً أفضل من ''أن يعيشوا فقط''. إنهم يحتاجون لمعرفة أن الهدف الدائم موجود في يسوع المسيح. وعندما يدركون ''لأَعْرِفَهُ، وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ'' (فيلبي٣:١٠) حينئذ سيفهمون أنهم قد خلقوا لهدف هام.

عندما واجه يسوع إحتياجات مماثلة، قال: ''٣٧حينَئذ قَالَ لتَلاَميذه:«الْحَصَادُ كَثيرٌ وَلَكنَّ الْفَعَلَةَ قَليلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَاد أَنْ يُرْسلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَاده».(متى٩:٣٧-٣٨). هذه الآية حقيقة اليوم أكثر من أي وقت مضى. إن الطلبة اليوم أكثر إنفتاحاً للتغيير من ذي قبل. وفي هذه الجلسة سنفحص إحدى الطرق الرائعة لإرسال ''فعلة'' إلى ''الحقول المبيضة'' لجيل اليوم.

بناء علاقات قوية

ولإختراق ثقافة الطلبة يجب على البالغين أن يكوِّنوا علاقات مع الطلبة. إن بناء العلاقات هو المفتاح. فمن خلال العلاقات يمكننا أن نقدم للطلبة الحياة الأفضل في المسيح يسوع. ولكي نبني علاقات لابد أن نتواجد حيث الشباب.

ما هي سمات الشخص الذي يبني علاقات مع الأولاد بذهابه إلى أماكن تواجدهم؟

- **أن تكون لديه الرغبة بأن يكون مع الشباب** (لوقا٥:١-٢ ، يوحنا١:١٤). إذا أردنا أن نصل إلى الشباب، يجب أن نتحرك خارج منطقة الراحة والأمان الخاصة بعالم المراهقين وندخل إلى عالم المدارس الثانوية أو الأماكن التي يتواجدون فيها. قد يقول أحدهم بعد زيارة المدرسة الثانوية ''إن التفكير في الدخول إلى عالمهم أمر مخيف وعندما تفكر في عدد الطلبة الموجودين هناك فإنك ستشعر بالخوف. وإذا تسألت فيما إذا كانوا سيقبلونك أو سيرفضونك فإنه سينتابك خوف أكبر. لكن عندما أذهب إلى هناك فإنني اتحقق من التأثير الذي لنا على االطلبة. لقد فوجئت من كم العلاقات الجديدة التي يمكن بناؤها لمجرد وجودنا داخل المدرسة''.

- **أن تكون لديه الرغبة في اكتساب صداقة الشباب** (تسالونيكي الأولى٢:٨). إن قضاء وقت مع الطلبة هو مفتاح بناء العلاقات. إن الطلبة ينظرون إلى الحب على أنه إعطاء وقت. وعندما نبدي اهتمامنا بهم كأفراد ونحاول أن نعرف اهتماماتهم وإحتياجاتهم، فإن صداقتنا مع الطلبة ستتعمق. قال أحد قادة الشباب:''إن إختراق ثقافة الطالب تمنحنا مصداقية مع الطلبة الذين هم خارج الكنيسة. إن وجودنا في المدارس الثانوية يجعل الطلبة يشعرون بأننا نهتم بهم. إنهم على حق. فهم مهمون!''.

- **أن تكون لديه الرغبة في أن يرى الشباب وهم يبدأون علاقة حقيقية مع المسيح** (متى٤:٩) إن تواجدنا وحساسيتنا لإحتياجات الشباب سيتيحان لنا الفرصة لمشاركة المسيح بانفتاح وبشجاعة وبمحبة. قال أحد القادة:''لا شئ امتع من أن تجلس مع طالب على إنفراد وتكلمه عن يسوع المسيح وتساعده على أن يطلب المسيح في حياته''.

- **أن تكون لديه الرغبة في محبة الطلبة كما هم** (لوقا٥:١٢-١٦). إن الطلبة لديهم اليوم إحتياج رهيب للحب. لا تخف من تصرفاتهم، ولا تغضب من تمردهم، ولا تحبط من عدم إكتراثهم. إن الطلبة يبحثون بل ويتوقون من خلال سلوكياتهم إلى علاقة صادقة حقيقية. وانخراطك في الخدمة مع الطلبة يمنحك الفرصة للتعامل

مع مشاعرك ولتبدأ محبة صادقة معهم. وقد لخص خادم شباب هذا قائلاً: ''فإنني أشعر بعاطفة قوية تجاه الطلبة. نتيجة لإشتراكي في خدمة المدارس الثانوية إن ما يحتاجون إليه حقاً هو الحب والتشجيع وشخص يستطيع حل مشاكلهم''.

فكر في الطلبة في دائرة خدمتك. أطلب من الله أن يمنحك حبه لهم.
ما هي بعض المواهب الفريدة التي تملكها وتساعدك على التواصل مع الطلبة؟ أطلب من الله أن يظهر لك كيف يمكنك أن تبدأ في استخدام هذه المواهب لخدمة الطلبة.

خطوات عملية > الجلسة التاسعة

١. ما هي بعض خصائص ثقافة الطلبة في وقتنا الحالي؟

٢. إقرأ لوقا٥:١٢-١٦ ما الذي يميز يسوع، وما الذي جعله يلمس الرجل بالرغم من مرضه؟

٣. ما الذي تتعلمه من لوقا٥:١٢-١٦ عن التلامس مع حياة الطلبة؟

٤. من هم الطلبة الذين يمكنك أن تصل إليهم بالذهاب إلى أماكن تواجدهم؟

٥. هل تشعر برغبة من جانبك لبناء علاقة مع الطلبة الغير المؤمنين؟ لماذا؟ ولماذا لا؟

٦. احفظ متى٩:٣٧-٣٨ استمر في خلوتك اليومية مع الله وفي قراءتك لإنجيل مرقس.

الجلسة العاشرة

إختراق ثقافة الطالب (الجزء الثاني)

قدَّم لنا الرسول يوحنا علاجاً كاملاً للتغلب على أية مخاوف قد تنتابنا ونحن ندخل في ثقافة الطالب: إنها المحبة الكاملة. ''الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرَحُ الْخَوْفَ إِلَى خَارِجٍ'' (يوحنا الأولى٤:١٨) إن كلام يوحنا له تطبيقان مختلفان: أولاً محبتنا للمسيح ستدفعنا كي نعمل كل ماهو ضروري لكي نقود الطلبة إلى المسيح. ثانياً: عندما نبدأ في التعرف على الطلبة فإننا سننمو في محبتهم لدرجة أننا سنشعر بالراحة معهم. وفيما يلي بعض النصائح التي ستساعدنا على الاستعداد لتكوين علاقة مع الطلبة على أرضهم:

- **صلِّ**. يمكننا أن نفعل أي شئ لأن المسيح يحيا فينا. (فيلبي٤:١٣) إن يسوع هو الشخص الوحيد الذي يساعدنا على التغلب على الخوف من ذهابنا إلى المدارس الثانوية. أطلب وعوده ومعونته. وصل من أجل سلام الله بخصوص مقابلة الطلبة الجدد (فيلبي٤:٦-٧).

- **فكر بطريقة قد تكون ضد طبيعتنا**. إن أول رد فعل لذهابنا إلى حيث يوجد الطلبة قد يكون ''هذا ضد شخصيتي''، ونحن كمؤمنين مدعوون أن نكون صيادي الناس'' (متى٤:١٩) فالصياد لا يتوقع أن تقفز السمكة في المركب، لكنه يذهب حيث يوجد السمك ويحاول بدهاء أن يمسك به في شبكته. وهذا هو أحد الأسباب الذي من أجله نحتاج أن نذهب إلى حيث يوجد الطلبة. إن خدام الشباب الشجعان يحتاجون إلى أن يذهبوا ليصطادوا الطلبة!

- **كن متداخلاً**. لم يكن لدى يسوع خوف من الخطاة. لقد تكلم معهم وأكل معهم. وعندما نتداخل مع الطلبة، فسنندهش من أن مخاوفنا قد تبددت . إننا نركز على إحتياجاتهم بدلاً من التركيز على مخاوفنا.

- **ضع نفسك مكان الطلبة**. إن أعظم شئ عمله يسوع هو أنه جاء إلى الأرض كإنسان حتى يمكنه أن يُظهر الله لنا (يوحنا١:١٤) وبنفس الطريقة فإننا نحتاج إلى أن نشارك الطلبة الجروحات والمشاكل والأفراح والانتصارات حتى يمكننا أن نظهر يسوع لهم.

- **تجاوب بحساسية**. كانت لدى يسوع قدرة غير عادية للإحساس بإحتياجات الآخرين. وقد يحتاج الطلبة إلى حضن دافئ وإلى ربت على الظهر أوإلى كتف يبكون عليه أو إلى شخص يعتمدون عليه. يمكننا أن نكون ذلك الصديق.

- **اذهب بثقة**. أظهر بولس نفسه كخادم كممثل لله سواء رآه الناس هكذا أو لم يروه.
(كورنثوس الثانية٥:٢٠) لقد عرف هويته ومستقبله.قد لا يفهم الطلبة دائماً ما نفعل لكننا كسفراء المسيح نعرف أن الله أرسلنا.

- **إعتنِ بالأشخاص.** لقد قضى بولس وقته مستثمراً حياته في الآخرين. أحب بولس مثلما تحب الأم طفلها. وقال ''كنا نَرضى أن نعطيكم لا إنجيل الله فقط بل أنفسنا أيضاً'' (تسالونيكي الأولى٢:١: ٧-٨). عندما نعمل مع الطلبة فلن يكون هناك شئ أكثر أهمية من أن تكون لدينا علاقات حميمة معهم.

البداية

بمجرد ما نبدأ في ممارسة هذه المبادئ مع الطلبة، سنجد أن مخاوفنا قد تبددت وتحولت إلى محبة حقيقية. إذا كيف نبدأ في إختراق عالم الطالب؟

الخطوة الأولى: اطلب الإذن. إذا كنا نبدأ من الصفر ونريد أن نخدم في المدارس الثانوية، يجب أن تحدد موعداً مع مدير المدرسة لتشرح له من نحن وما الذي نريد أن نفعله. نبدأ بأن تقول له بأنك تهتم بالطلبة وتريد أن تساعدهم. تطوع للمساعدة بأية وسيلة تستطيعها. إن كنت ولي أمر فالباب سيكون مفتوحاً بالفعل. وإن لم تكن ولي أمر فإن طريقة الاقتراب هكذا ستفتح الباب. إن تقديم الطلبات لن تجدي نفعاً حتى لو كان السبب يستحق مثل دراسة الكتاب أوعقد اجتماع.

وحتى لو كانت المدرسة مغلقة أمام كل زائري المدارس الثانوية، فإن هذه المحاولة نافعة. وإذا كنا نتطلع لخيارات خلاقة تتعلق بأنشطة الطلبة خارج المدرسة (ممارسة لعبة كرة القدم، تدريب فريق التمثيل، توصيل الطلبة إلى منازلهم، ألعاب الكرة، ممارسة الغناء والتمثيل..الخ) فسيكون من السهل أن نتواصل مع الطلبة.
يمكننا أن نجد الوسيلة للتقابل مع الطلبة أينما يكونون.

الخطوة الثانية: اختر الوقت المناسب. وضعه في جدولك اليومي والأسبوعي وهناك بعض الإختيارات الممكنة:

- قبل المدرسة. قم بتوصيل الطلبة إلى مدرستهم. تقابل معهم عند المدرسة وسر معهم إلى الفصل.
- أثناء الغذاء. تناول الطعام مع الطلبة في مطعم المدرسة. حدد موعداً لتناول الطعام مع شاب من كنيستك. وهذا الأمر يقدم لك سبباً وجيهاً للذهاب. ثم يمكنهم أن يقدموك لأصدقائهم. أو خذ مجموعة من الطلبة لتناول الطعام في الخارج. تأكد من أنهم قد حصلوا على الإذن بالذهاب.
- أنشطة خارج الدراسة. يمكنك أن تصبح مدرباً للرياضة أوراعياً لفريق.... الخ احضر مباريات واجتماعات وأنشطة المدرسة الأخرى.
- بعد الدراسة/ أمسيات. كن ''منتظماً'' في أماكن تواجدهم واقض وقتاً مع الطلبة.

الخطوة الثالثة: لتكن علاقاتك محاطة بالصلاة. نحن بحاجة إلى أن نصلي باستمرار. ركز على الصلاة قبل وخلال وبعد الاجتماع مع الطلبة. إن الصلاة لا تساعدك فقط على احتواء مخاوفك لكنها تسمح لله بأن يعد الطريق لتسديد إحتياجات الطلبة.

الخطوة الرابعة: استمر في مقابلة الطلبة الجدد. إننا نميل إلى لقاء الطلبة الذين نعرفهم ونحبهم . لا تسقط في هذا الفخ. يجب أن تدرب نفسك على أن تقضي وقتاً مع مختلف المجموعات وأن تقابل أشخاصاً جدداً باستمرار.

الخطوة الخامسة: لا تطلب وقتاً من أوقات الدراسة أو حجرة من حجرات المدرسة. تكمن التجربة في محاولة الحصول على حجرة للتأملات، أو لنادي مسيحي، أو في طلب وقت لعمل اجتماع. قاوم التجربة! إن الحجر الأول هو بناء علاقة وثيقة مع إدارة المدرسة. يجب أن يكون لدينا باستمرار سبب لتواجدنا في المدرسة الثانوية. لا تذهب عندما تكون الدراسة منعقدة إلا بإذن من الإدارة أو لحضور مناسبات خاصة مثل الاجتماعات والمناسبات العامة.

سواء كنت داخل المدرسة أو خارجها تذكر النصائح الأساسية التالية:

- ابحث عن وسائل لخدمة الطلبة
- لا تهتم فقط بالمفضلين لديك
- تدرب على حفظ الأسماء
- كن على طبيعتك
- لتكن خفيف الظل بدون أن تجرح أحداً وبدون نقد
- كن متاحاً للطلبة

ابن علاقات. لا تقم بالدعاية للكنيسة. لا تشارك المسيح في المدارس الثانوية بل خذ الطلبة إلى أماكن محايدة لتقديم المسيح. سدد إحتياجات المدرسة والطلبة .

إذا كنا نبني صداقات مؤسسة على المحبة والقبول والثقة فإن الطلبة سيرغبون في معرفة الشخص الذي نعرفه. ثم كل ما نريد أن نعمله هو أن نتكلم إليه عنه.

خطوات عملية > الجلسة العاشرة

١. كيف تستخدم مبادئ الكتاب المقدس والتي تعلمتها في هذه الجلسة حتى تتغلب على خوفك من أن تقيم علاقات مع طلبة غير مؤمنين وعلى أرضهم؟

٢. ما هي الخطوات التي عليك أن تتخذها حتى تتقابل مع بعض غير المؤمنين أسبوعياً في المدرسة أو خارجها؟

٣. ابدأ الآن في استكمال المعلومات التالية عن المدرسة والطلاب في منطقتك

عدد الطلبة في المدرسة:

أسماء قادة الطلبة:

أسماء القادة الإداريين:

البرامج الرياضية:

أسماء المدربين:

تعليمات الزائرين:

أسماء مستشاري المدرسة:

النوادي:

المصطلحات المحلية:

٤. ما هي الأوقات والأنشطة التي تناسبك لتكوين علاقات؟

٥. أكتب فيما يلي أسماء ثلاثة طلبة غير مؤمنين تعرفهم. أكتب معلومة بسيطة عن كلٍ منهم.

١.

٢.

٣.

٦. احتفظ ببيان لإجتماعاتك مع الطلبة خلال السنة الدراسية. ضمنه المعلومات التالية:

اسم الطالب	التاريخ	الوقت	المكان	ماتحدثت عنه

٧. احفظ تسالونيكي الأولى٢:٨ استمر في أوقات خلوتك مع الله

الجلسة الحادية عشر

تقديم يسوع للطلبة

فكِّر في الطلبة الذين تعرفهم. أكتب قائمة بالأنشطة التي يرونها مسلية ومثيرة. هل ستكتب من بينها ''الذهاب إلى الكنيسة''؟ غالباً لا. إن الذهاب لكنيسة غالباً لا يجذب الطلبة، إلا إذا كان هناك شخص يحترمونه ويطلب منهم الذهاب إلى الكنيسة؛ أو أن تكون الكنيسة لها سمعة أنها ''المكان الذي يجتذب الشباب''.

ويمكن لأية كنيسة أن تصبح''المكان الذي يجتذب الشباب'' عندما كان يسوع يتحدث إلى الجموع، كان يقوم بعمل أشياء مثيرة. لقد جذب انتباههم واكتسب احترام سامعيه. ويمكن لكنائسنا أن تجتذب الآخرين بنفس الأسلوب.

وإذا جعلنا كنيستنا جذابة، سيتشجع الطلبة المؤمنين على دعوة أصدقاءهم غير المؤمنين.

ما هي الحملة الكرازية ؟

الحملة الكرازية هي عبارة عن اجتماع تعرض فيه شخص يسوع المسيح. لقد استخدم يسوع كل مواقف الحياة لتقديم نفسه للآخرين. كان ''الماء الحي'' للمرأة عند البئر. كان ''صياداً للناس'' بالنسبة لأندراوس وبطرس (صيادين). كان ''الراعي الصالح'' و ''الطبيب الأعظم''. واليوم نحتاج أن نقدم الرب يسوع للطلبة بالصورة التي يستطيعون فهمها والتجاوب معها.

الحملة الكرازية تضم مجموعة من الطلبة. ففي كل مكان ذهب إليه يسوع، كانت الجموع تنجذب اليه. نقرأ في إنجيل مرقس:''بْتَدَأَ أَيْضاً يُعَلِّمُ عِنْدَ الْبَحْرِ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ حَتَّى إِنَّهُ دَخَلَ السَّفِينَةَ وَجَلَسَ عَلَى الْبَحْرِ وَالْجَمْعُ كُلُّهُ كَانَ عِنْدَ الْبَحْرِ عَلَى الأَرْضِ'' (مرقس٤:١). إن الحملة الكرازية تعني حشد ''جموع'' من الطلبة.

الحملة الكرازية تشجع الطلبة المؤمنين على دعوة أصدقائهم غير المؤمنين.لقد دعا يسوع عشاراً اسمه لاوي لكي يتبعه ليصبح تلميذاً. وعمل لاوي وليمة في منزله حتى يمكن لكل أصدقائه أن يتقابلوا مع يسوع ''وَصَنَعَ لَهُ لاَوِي ضِيَافَةً كَبِيرَةً فِي بَيْتِهِ. وَالَّذِينَ كَانُوا مُتَّكِئِينَ مَعَهُمْ كَانُوا جَمْعاً كَثِيراً مِنْ عَشَّارِينَ وَآخَرِينَ''. (لوقا٥:٢٩) وبنفس هذه الطريقة فإن الحملة الكرازية تقدم مناخاً مبهجاً للطلبة المؤمنين لكي يدعوا أصدقائهم غير المؤمنين.

لماذا تعد الحملة الكرازية هامة ؟

إن الحملة الكرازية تقدم اجتماعاً متوافقاً مع فكر الشباب. لا ينبغي أن تخطط حملة كرازية لتسديد إحتياجات مجلس الكنيسة والشيوخ، أو أي مجموعات سنية أخرى (مع أن الحصول على تعضيد هذه المجموعات مهم). إن

الشباب عندما يشعرون بالراحة في محيطهم سيكونون متحمسين أكثر لدعوة أصدقائهم
وهذه الحملة تركز على الكرازة. استخدم الوقت والأموال التي تصرف على أمور ترفيهية أخرى وأنفقها على خدمة تقديم المسيح لغير المؤمنين. وهذا يجعل الحدث مركزاً على الكرازة.

فرصة الخدمة تشجع الطلبة المؤمنين. إنها ليست فقط فرصة خدمة للطلبة لكي يقضوا وقتاً يتحدثون فيه عن يسوع، ولكنها أيضاً وقت يرون فيه أصدقائهم وهم يتعرفون على المسيح.
إن الحملة الكرازية تقدم فرصة عظيمة للطلبة المنتظمين في مجموعات التلمذة لكي يتواصلوا مع الأصدقاء. إن الطلبة الذين يتتلمذون يمكنهم أن يدعوا أصدقائهم ويكرزوا لهم، ويخدموهم وينصحوهم ويساعدوهم على قبول المسيح. وبعد ذلك يستطيعون متابعتهم.

فرصة الخدمة تجمع معاً كل جوانب المبادئ الأساسية الخمسة للخدمة. عندما يصل القادة البالغين (مجموعة القيادة) إلى الطلبة (يخترقون ثقافتهم). وعندما ينمو الطلبة في إيمانهم (مجموعات التلمذة) حينئذ تصبح الحملات الكرازية أداة قوية لقيادة الشباب للمسيح.

إن نجاح الحملات الكرازية لا يحدث بالصدفة. إن الطريقة التي نجهز بها للحملة ستحدد نجاح الخدمة أو فشلها. هناك أشياء عديدة يمكن أن تقضي على الحملة قبل أن تبدأ مثل:

- **عندما لا يعرف القادة البالغين أي طلبة غير مؤمنين.** إن الحملة الكرازية لا تهدف للوصول إلى المؤمنين. إذا كان قادتنا لا يجدون وسيلة لمشاركة المسيح مع الطلبة غير المؤمنين فإن الطلبة الذين نتلمذهم سوف ينتهجون مثل هذا الموقف ولن تكون لديهم الرغبة في الوصول إلى أصدقائهم.

- **إذا لم يتتلمذ الطلبة المؤمنون لن يكون لديهم الحماس للشهادة.** لنواجه هذا الأمر. لن يتعرف الطلبة غير المؤمنين على المسيح إلا من خلال طلبة مؤمنين لديهم جرأة لمشاركة المسيح معهم. عندما يتتلمذ الطلبة فإنهم لن ينموا فقط القدرة على مشاركة إيمانهم، ولكنهم أيضاً سينالون قوة، وتكون لديهم الجرأة التي يمنحها الروح القدس للتأثير على أصدقائهم. حينئذ فقط سيكون تأثيرهم على أصدقائهم لكي يقبلوا المسيح.

متى نبدأ الحملة الكرازية ؟

إن العاملين في مجال الشباب قد يقعون في فخ التخطيط لحملات كرازية فقط. فبالرغم من أن هذه الفرص قد تجذب عدداً كبيراً من الشباب، إلا أن هذه الطريقة يمكن أن تفشل على المدى الطويل لأن المؤمنين الجدد نادراً ما يرتبطون بجسد المسيح إلا من خلال التبعية والتلمذة. لذلك يجب أن توضع حجارة الأساس في مكانها قبلما تخطط للحملة الكرازية. وإذا لم تكن حجارة البناء موجودة في مكانها فإن الحملة ستفشل.

حجر الأساس الأول: يجب أن يكون القادة البالغين مشتركين.

يحتاج فريق القيادة أن يعرف الموعد الذي تكون فيه الخدمة مستعدة لحملة كرازية. ما هي الترتيبات التي تحتاج للقيام بها؟ هل هؤلاء القادة مستعدون لاستثمار الوقت والأموال التي تحتاجها الخدمة؟ هل العناصر التي تتضمنها المبادئ الخمسة الأساسية التي ترتكز عليها استراتيجية خدمة شباب محورها المسيح تنفذ بكفاءة؟ يجب الإجابة على هذه الأسئلة والأسئلة الأخرى قبل أن يتخذ فريق القيادة قراره.

حجر الأساس الثاني: على الطلبة الاشتراك في التلمذة.

إن التلمذة تتيح عمقاً ورؤية عما يمكن أن يعمله الله من خلالهم. إن نموهم في مجموعات التلمذة سيجعلهم يريدون رؤية طلبة آخرين يتعرفون على المسيح. إن التلمذة الفعالة تُنتج في الطالب القوي رغبة في خلق فرص كرازية.

حجر الأساس الثالث: يجب أن تكون لدى الطلبة رغبة في مشاركة إيمانهم.

لن تكون لدى الطلبة رغبة في الكرازة، حتى يشعرون بتثقل لدعوة أصدقائهم إلى حملة كرازية. والسؤال هنا هو: كيف نعد طلابنا على مشاركة إيمانهم؟

حجر الأساس الرابع: يجب على القادة والطلبة أن يخترقوا ثقافة الطالب.

كيف يمكننا أن نتوقع أن يأتي الطلبة غير المؤمنين للحملات الكرازية إن لم نكن قد بنينا علاقات معهم؟ إن إختراق الثقافة هو الجسر بين الكنيسة و الشباب غير المؤمنين. وكقادة وطلبة يصلون إلى الطلبة في مدارسهم الثانوية، يجب أن يفتحوا قناة من خلالها يستطيعون أن يجذبوا الطلبة للحملة الكرازية.

حجر الأساس الخامس: إن تعضيد قادة الكنيسة للخدمة هو أمر في غاية الأهمية.

اكتب إستراتيجية المبادئ الخمسة الأساسية بأكملها (في٣-٤ صفحات) ثم قدمها للراعي ولقادة الكنيسة. بهذه الطريقة سيعرفون اتجاه الخدمة. قدم لهم رؤية.

حجر الأساس السادس: أطلب حضور الله الواضح في الحملة.

إن الله لديه الموهبة أن يتدخل في أدق التفاصيل بطريقة لا يمكن أن تماثلها أفضل التخطيطات. صل من البداية حتى النهاية! أدع الله حتى ما يتدخل في عملية التخطيط واطلب منه أن يتجلي بقوة في الحدث نفسه.
إذا كان الحدث يستحق التعب فأعمله بطريقة صحيحة. احسب النفقة قبل أن تبدأ.

خطوات عملية > الحادية عشر

١. ارجع بذاكرتك إلى إختبارك كمؤمن. ما هي المناسبة التي حضرتها وتتذكرها على أنها أثرت في حياتك؟ ما الذي جعل هذه المناسبة قيمة بالنسبة لك؟

٢. ما الذي جعل الحملة الكرازية المذكورة في ملوك الأول١٨:٢٠-٤٠ فرصة مثيرة؟

٣. قيِّم إحتياجات طالب غير مؤمن تعرفه. كيف يمكن للحملة الكرازية أن تساعده ؟

٤. هل تشكل الحملة الكرازية فرصة جيدة لكنيستك الآن؟ مع وضع كل جدول وقتك وأولوياتك هل الوقت مناسب؟

ما الذي تحتاجه من إعادة تقييم أوترتيب أولويات الأنشطة الأخرى إذا ما قررت أن تقوم بحملة كرازية؟

٦. احفظ يوحنا٧:٣٧-٣٨ واستمر في خلوتك المنفردة مع الله في انجيل مرقس.

الجلسة الثانية عشر

تجميع كل شئ معاً

في الجلسات الأحد عشرة الماضية درسنا العوامل الأساسية التي تصلح لخدمة شباب محورها المسيح بحيث تكون صحية ومتزنة: سيادة المسيح، فريق القيادة، مجموعات التلمذة، الكرازة الشخصية والحملات الكرازية. وقد حان الوقت الآن لطرح مجموعة من الأسئلة والإجابة عليها:

- ما هو هدف الله بالنسبة لي كقائد؟
- ما هو هدف الله من خدمتك للشباب؟

وهذان السؤالان مرتبطان كلا منهما بالآخر إرتباطاً وثيقاً.. إنهما في الواقع متداخلان. فهدفك كقائد وهدف الله من خدمتك للشباب يمكن أن يكونا نفس الشئ ويشكلان هدفاً واحداً. وتساعدنا أفسس٤:١١-١٦ على تحديد هذا الهدف . إقرأ النص واكتب العبارات التي تصف هذا الهدف.

نتائج الخدمة المثمرة

عندما نفهم هدف خدمتنا كما تصفها أفسس٤:١١-١٦ ونفحصها بالتدقيق فإنه يمكننا أن نتوقع بعض النتائج:

- إن المجموعة ستُبنى وتتوحد معاً ككل في الإيمان وفي المعرفة (أفسس٤:١٢).
- إن الأفراد ''سينتهون (يصلون) جميعاً إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ'' (أفسس٤:١٣).
- وستقوم خدمة الشباب بإعداد قادة (أفسس٤:١١).

وبعد ذلك فإن كل الناس المشتركين في هذه الخدمة (راعي الشباب، المتطوعين، الآباء والطلبة) سيصبحون ناضجين في المسيح (أفسس٤:١٣).

علامات النضوج

لكي نكون ناضجين فلابد أن يحدث تغيير''كَيْ لاَ نَكُونَ فِي مَا بَعْدُ أَطْفَالاً مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحِ تَعْلِيمٍ'' (أفسس٤:١٤). وسوف نصبح ''صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ''. وهذا الحق وهذه المحبة سيبلغان بالفريق كله (الجَسَد) إِلَى ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ: الْمَسِيحُ (أفسس ٤:١٥) وهذه هي الطريقة التي سيكون بها الفريق ''مُرَكَّباً مَعاً'' (أفسس٤:١٦).

ياله من هدف! إعداد قادة (شباب بالغ، متطوعون، آباء وطلبة) حتى يتحرك كل فرد نحو النضوج ويتحرك الفريق ككل نحو النضوج.

هدف مركز

وهذا يعود بنا إلى الاسئلة المطروحة في بداية هذه الجلسة.

''ما هو هدف الله بالنسبة لي كقائد''؟ والإجابة المحورية هي:
أن أعد قادة من خلال المبادئ الخمسة الرئيسية، وأن أنظر إلى يسوع كمثال. بهذا ستجد مكانك في هذا الهدف!

والآن إقض بعض الوقت في الصلاة. أشكر الله على طرقه التي أعدك بها لمساعدة الآخرين ''ليصبحوا ناضجين''. اطلب منه أن يضع فيك رغبة عميقة بأن ترى أفسس٤:١١-١٦ مطبقة تماماً في حياتك وفي خدمة الشباب الموجودة في كنيستك. اطلب منه أن يريك كيف تستخدم هذه المبادئ الخمسة الاستخدام الأقصى لإتمام هذا الهدف.

خطوات عملية > الثانية عشر

١. هل تدربت التدريب الكاف لتدرب الآخرين حتى يصلوا إلى النضوج؟ ما هي الخطوات التي يمكن أن تتخذها على وجه التحديد كي تصبح معداً إعداد أفضل؟

٢. عندما تفكر بشأن خدمة الشباب في كنيستك على ضوء أفسس٤:١١-١٦ والمبادئ الخمسة الأساسية، كيف تقيِّم خدمتك؟ وعندما تنتهي من ذلك قارن إجابتك مع إجابات السؤال الثاني من الخطوة العملية في الجلسة الثانية.

	أين أنت الآن ؟	أين أود أن أكون ؟
سيادة المسيح		
فريق القيادة		
مجموعات التلمذة		
الكرازة الشخصية		
الحملات الكرازية		

٣. كيف تقيِّم الطلبة المشتركين في خدمتك للشباب؟ كوِّن قاعدة بيانات لكل الطلبة المشتركين في خدمتك. اعمل قائمة مماثلة لأولياء الأمور والمتطوعين.

المؤمنون	غير المؤمنين	لست متأكداً

من بين الطلبة المؤمنين وأولياء الأمور والمتطوعين الموجودين في خدمتك للشباب كيف يمكنك أن تصنفهم؟

مؤمن جديد	مازال يتتلمذ	يتلمذ آخرين

(وهذا سيوفر لك نقطة بداية لتحريكهم مما هم عليه إلى ما يحتاجون أن يكونوا عليه).

٤. املأ خطة العمل الشخصية فيما يلي

خطة العمل	سيادة المسيح	فريق القيادة	مجموعات التلمذة	الكرازة الشخصية	الحملات الكرازية
ما هي الأهداف التي تحتاج أن تحققها؟					
ما هي الخطوات التي يجب أن تتخذها لتحقيق أهدافك؟					
ما هي خطوتك الأولى؟ متى ستتخذها؟					
ما هي المعوقات التي ستواجهها؟					
كيف ستتخطى هذه المعوقات؟ كيف يمكنك أن تتحقق من إحراز تقدم؟					

٥. احفظ أفسس٤:١١-١٣ استمر في أوقات خلوتك بمفردك مع الله وقراءة مرقس.

هام للتذكر: كن متأكداً من أنك قد أنهيت كل الواجبات من كتاب رؤية للحياة والخدمة. (أوقات خلوة بمفردك مع الله، حفظ الآيات والدراسات والمشروعات الأسبوعية) قبل أن تبدأ في كتاب أدوات لازمة لقيادة الطلبة.

دليل المناقشة

بما أن هناك أشخاصاً مختلفين سيقودون المجموعة، فيمكنك كقائد أن تساعدهم بتوجيههم إلى دليل المناقشة المناسب في هذا الأسبوع. وستساعدك الأسئلة والاقتراحات على أن يدركوا جوهر كل جلسة. إن هذا الدليل لا يحد من مادة وفرص المناقشة. أضف من عندك الأسئلة والأفكار والتطبيقات الخاصة بك مادام الموضوع والمادة في الجلسة هي الأساس.

الجلسة الأولى (مشروع جماعي)

١. اتصل بكل شخص قبل هذا الاجتماع الخاص للتأكد من أنه سيحضر.

٢. اجمع الطلبات الشخصية للصلاة من أجلها قبل الميعاد بوقت كاف واعمل منها نسخاً (بعد أن تستأذن من الأفراد) لكي توزعها في نصف يوم الصلاة. شجع كل شخص على أَن يصلي من أجل هذه الطلبات خلال وقت ''الصلاة من أجل الآخرين''.

٣. اكتب مجموعة من أسئلة التقييم لاستخدامها عندما يجتمع الفريق بعد نصف يوم الصلاة (هل كانت هذه تجربة مفيدة، وإن كانت كذلك فما الذي يمنعنا من قضاء وقت أكثر من ذلك؟ وكيف يمكننا أن نفعل ذلك بطريقة منتظمة؟)

٤. اجمع المواد التي قد تكون مفيدة لأعضاء الفريق خلال نصف يوم الصلاة. (انظر القائمة في الجلسة الأولى للإستفادة منها) إجمع أيضاً قوائم للشباب في كنيستك، ولقادة الشباب الآخرين والمعلمين والمدربين في المدارس حتى يصلي الفريق من أجلهم.

الجلسة الثانية

١. اجعل كل شخص يكتب ثم يعبرللفريق عن ثلاثة وسائل عمل بها الله في حياته/ حياتها من خلال الدراسات أو خلال جلسات الفريق.

٢. قسِّم المجموعة إلى أربعة فرق. وحدد لكل فريق أن يدرس فصلاً واحداً من الفصول الأربعة الأولى في انجيل مرقس. اطلب منهم أن يبحثوا عن مبادئ يسوع التي استخدمها في خدمته. إجمعهم وتشاركوا معاً.

٣. اشرح لهم المبادئ الخمسة الرئيسية ''لخدمة شباب محورها المسيح''. كن مختصراً. دعهم يعرفون أن الفريق سيتعلم كيف يطبِّق هذه المبادئ في علاقاتهم الشخصية مع الشباب طوال الأسابيع الاثنتى عشر القادمين.

٤. اطلب من الفريق أن يختار طالباً واحداً مذكوراً في الخطوة العملية رقم٣

٥. ناقش معهم: **هل خدمتنا الحالية للشباب قادرة على انتاج هذه النوعية من الطلبة؟ لماذا نعم؟ لماذا لا؟**

٦. ناقش معهم كيف أن مبادئ ''خدمة شباب محورها المسيح'' يمكن أن تأخذ هذا الطالب من مكانه الحالي إلى أن يكون/ تكون قائداً في مجموعة الشباب (فكر في مقدار نموك خلال الأسابيع الثلاث عشرة في فريق القيادة).

٧. ما هي التغييرات الأساسية التي تحتاجها خدمة الشباب لكي تطبق مبادئ ''خدمة شباب محورها المسيح''؟

الجلسة الثالثة

١. ناقش: **ما هو الشئ الذي تجيده؟ وكيف توصلت إلى أن تكون بارعاً فيه؟ (بالتدريب، بالتمسك به، بالإيمان به...الخ)**

٢. اسأل: **ما الذي يجب أن تفعله لكي تكون "ثابتاً" في تبعية المسيح.**

٣. انقسموا إلى ثلاثة فرق وحدد لكل فريق إحدى النصوص التالية: كولوسي١:١٥-١٦؛ عبرانيين٤:١٥؛ كورنثوس الأولى٦:١٩-٢٠. ثم اجتمعوا واطلب من المجموعات أن يتحدثوا عما اكتشفوه عن قدرة يسوع لتحمل مسئولية حياتنا.

٤. اجعل كل واحد يدرس أعمال الرسل٢٢:١-١٦ بمفرده وفي هدوء. قل لهم: **عندما تفكر في سيادة الرب يسوع المسيح على حياتك. كيف تتأكد أن المسيح يمكنه أن يجاوبك عندما تسأله:"ماذا سأعمل يارب؟"** اجمع اجاباتهم وناقشها.

٥. اقرأوا كمجموعة فيلبي٢:٩-١١ ثم تناقشوا فيها. ناقش: **هل تكرم وتقدِّر يسوع؟**

٦. بعد هذه المناقشة. قل: **كيف يمكنك أن تحني رأسك وتعترف بفمك أنه هو الرب؟** اكتب فيما يلي أكبر معطل يحول بينك وبين سيادة المسيح على حياتك؟

٧. قف واتجه إلى كل شخص في المجموعة. اسأل كل واحد أن يعبر عن هذا المعطل. واطلب من الروح القدس أن يشفيه ويملأ هذا الجزء من حياته.

الجلسة الرابعة

١. اجعل كل شخص يصف قراراً مضحكاً أو متهوراً اتخذه في رأس السنة و لم ينفذه.

٢. اشرح: **إن القرارات التي تتخذها في رأس السنة نادراً ما تتحقق. وذلك لأنه عندما "نقلب صفحة جديدة" نجدها متسخة على الجانب الآخر. إن تبعية يسوع لا تعني "أن نعمل حسناً" لكن "أن نخلي أنفسنا".**

٣. اقرأ رومية١٢:١-٢ ناقشوا كفريق الخطوات العملية التي قدمها بولس لكي يصبح المسيح ويظل سيداً على حياتهم.

٤. اقرأ متى١٦:٢٤-٢٦ وناقشواالأسئلة التالية:

ما الذي يعنيه أن تنكر نفسك؟

ما الذي يعنيه حمل صليبك؟

ما الذي يعنيه أن تتبع يسوع؟

ما الذي كان يعنيه يسوع حين قال "من أراد أن يخلص نفسه يهلكها ومن يهلك نفسه من أجلي يجدها"؟

٥. شجع كل واحد على أن يستمر في التعبير بطلبة صلاة محددة تتعلق بسيادة المسيح على حياته. ربما تكون هي نفسها طلبة الأسبوع الماضي.اجعلهم يصلّون من أجل بعضهم البعض بخصوص هذه الموضوعات اسبوعاً بعد أسبوع. ربما تحتاج إلى أن يكتب كل شخص طلباته على بطاقات ويتم بعد ذلك تبادلها. صلوا من أجل الطلبات التي تشاركوا فيها كمجموعة أو كمجموعات صغيرة. (ملحوظة: إذا رأيت أن شخصاً مازال يصارع في موضوع سيادة المسيح على حياته، تقابل معه خلال الأسبوع لتكلمه بخصوص هذا الموضوع وتصلي معه. إذا كان هذا الموضوع أكبر منك، فإقترح أن تذهب مع هذا الشخص للتحدث مع الراعي).

الجلسة الخامسة

١. أعط لكل واحد طبقاً من الورق وبعض الألوان. اجعل كل شخص يرسم صورة مركبة للعامل المتوسط في خدمة الشباب ثم فسر هذا الرسم للمجموعة.

٢. اقرأ يوحنا٨:٢٩. ناقشوا كيف يمكن للناس أن يبنوا ثقتهم في أنفسهم كقادة بإتباع أسلوب يسوع؟

٣. إقرأ يوحنا١٣:١-١٠ ثم اسأل: **كيف عبَّر يسوع عن "سيادته التي تخدم وكيف يمكننا أن نفعل نفس الشئ؟**

٤. اطلب من كل شخص أن يختار طالباً في الكنيسة يود أن يصادقه هذا الأسبوع. تقابل مع هذا الطالب. أطلب من الله أن يرشدك لكي تصبح القائد الخادم لهذا الطالب كما كان يسوع مع تلاميذه.

٥. اجعل كل شخص يشرح لماذا يريد أن يتقابل مع هذا الشاب على وجه التحديد.

الجلسة السادسة

١. اجعل كل شخص يتكلم عن وقت معين شعر فيه أنه قائد غير كفؤ.

٢. قل: **كانت لدى بطرس ضعفات كثيرة شخصية وقيادية لكنه أصبح واحداً من أعظم قادة العالم. دعونا نتتبع تغيير بطرس من إنكاره للمسيح حتى أصبح قائداً ممتلئاً قوة. اقرأ أعمال٢** (استخدم فرخاً كبيراً من الورق لكي توضح التغيير الذي طرأ على بطرس).

٣. اسأل: **متى تعتقد أن بطرس أصبح لديه حافزاً داخلياً؟ ناقشوا: هل لديكم حافزاً داخلياً يحرككم؟ متى حدث هذا؟ وكيف حدث هذا؟**

٤. راجع الجمل الأربع لسيادة يسوع المذكورة في هذه الجلسة والجلسة السابقة. ناقش كل مبدأ متسائلاً: **كيف يمكنك أن تضع هذا المبدأ موضع التنفيذ؟**

٥. دع كل شخص يتكلم عن اجتماعه مع أحد الطلبة هذا الأسبوع.

٦. اجعلهم يصفون كيف يمكنهم أن يصبحوا "قادة خادمين" لهذا الطالب. شجعهم على الاستمرار في هذه العلاقة. اسأل **هل تعتقد أنه يمكنك أن تأخذ هذا الطالب خلال كل خطوات القيادة الأربع؟**

الجلسة السابعة

١. إقرأوا معاً تيموثاوس الثانية٢:١-٢ بصوت عال. اجعلهم يرجعون إلى النص ويحددون المبادئ الستة للتلمذة. اكتب هذا المبادئ على سبورة أو على لوح من الورق (اذكر المبادئ في عامود منفصل)، ثم ناقشوا التركيز الأساسي لكل مبدأ. اكتب النقطة الرئيسية التي تركز على كل مبدأ.

٢. ناقشوا هذه الأسئلة الخاصة بكل مبدأ:

• ''الأخذ'' هل تحيا كنيستك في جو النعمة؟ ومجموعة الشباب؟ كيف يبدو هذا؟ ما الذي تحتاجه لكي تخلق هذا الجو؟

• ''العلاقات'' **ما الذي تجده أكثر سهولة بخصوص تكوين علاقات حميمة؟ وما أصعبها؟ ما أهمية تنمية علاقات حميمة مع الطلبة؟**

• ''انعكاس'' **كيف يمكنك أن تنمي علاقة ثقة مع الطلبة؟ ما هي العقبات التي يمكن أن تواجهها؟**

• ''الواقع'' **هل يمكنك أن تتذكر وقتاً فشلت فيه أمام الطلبة؟ ما الذي حدث؟ كيف كنت تشعر؟ كيف يمكنك أن تحوِّل هذا الموقف إلى إختبار إيجابي؟ هل تريد أن تكون شفافاً وواضحاً مع طلبتك؟**

• ''إعداد'' **ما هي أهمية إعداد طلبة جاهزين تماماً؟ من هم الطلبة الجاهزين الذين تعرفهم؟**

• ''تكاثر'' **وأنت تفكر في المبادئ الستة للتلمذة في تيموثاوس الثانية٢:١-٢ تخيل كيف يمكن لله أن يستخدمك في تلمذة طلبة بطريقة تؤثر على الأجيال القادمة؟**

٣. اسأل كل شخص: **لماذا تعتقد أن تلمذة الآخرين أمر مهم جداً؟**

الجلسة الثامنة

١. اقرأوا معاً متى٢٨:١٨-٢٠. اكتب على فرخ من الورق أو على سبورة الجوانب الأربعة للتلمذة.

٢. ناقشوا خطوة ''الكرازة'' بقراءة متى٩:٣٥-٣٨. واسأل: **كيف تجاوب المسيح مع اولئك الذين كانوا متزعجين ومنطرحين كغنم بلا راعي؟ كيف نتجاوب مع الطلبة مثلما تجاوب يسوع مع الجمع؟**

٣. ناقشوا خطوة ''الثبات'' بالنظر إلى شكل العجلة. اسأل: **ماأهمية كل عنصر من هذه العناصر؟ كيف يمكننا أن نستخدم نفس هذه الخطوات في تثبيت طلبة في إيمانهم بيسوع المسيح؟**

٤. ناقشوا خطوة ''الإعداد'' بأن ينقسموا إلى مجموعتين.
مجموعة تدرس تسالونيكي الأولى١:٤-١٠ وتدرس إيمانهم.
والمجموعة الثانية تدرس تسالونيكي الأولى٢:٤-١٢ وتدرس كيف أسسهم بولس في الايمان.

٥. ناقشوا خطوة ''الإمتداد'' بأن تسأل: **ما هو التأثير الذي سيحدث من هذه الخطوات المتتالية لتلمذة الطلبة على الشباب في مجموعتك؟**

الجلسة التاسعة

١. انقسموا إلى فريقين. فريق من القادة الأكبر سناً والفريق الآخر من القادة الأصغر سناً. اجعل كل مجموعة تقدم عرضاً عما كانت عليه الحياة عندما كانوا في المدرسة الثانوية. اسمح بخمس أو عشر دقائق للإعداد. شجع على الأفكار الجديدة مع استخدام الأدوات المتاحة. لا يجب أن يطول أي عرض عن دقيقتين.

٢. اجعل نفس الفريقين يكتبوا تعريفاً لما يعنيه ''إختراق الثقافة'' إجمعهم معاً واطلب من كل فريق أن يذكر تعريفه.

٣. عيّن شخصاً للإجابة ولمناقشة كل سؤال عن الخطوات العملية في هذه الجلسة (انظر صفحات ٤٥ – ٤٦).

٤. اطلب من كل شخص أن يحضر معه كتاب المدرسة السنوي وصحيفة المدرسة من المدارس التي يخدم الطلبة فيها. احضرها للجلسة القادمة.اختم الاجتماع بالصلاة من أجل كل طالب من طلبتهم ومن أجل المدرسة التي يخدمون فيها.

الجلسة العاشرة

١. اطلب من كل شخص أن يكتب قائمة بخمسة أوصاف يمكنه أن يستخدمها لوصف ثقافة الطالب اليوم.

٢. ناقش: **ما هي المخاوف التي تنتابك بخصوص تعرفك على المراهقين؟**

٣. اطلب من كل شخص أن يختار عاملاً لإختراق الثقافة تعتقد أنه الأصعب. وما الذي يعتقد أنه الأسهل؟

٤. باستخدام مواد المدرسة التي قمت بتجميعها (كتاب المدرسة السنوي، التقويم أو الصحيفة) اجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن المدارس في منطقتك (انقسموا إلى مجموعات صغيرة. كل مجموعة يمكنها أن تمثل مدرسة).

٥. اسأل: **ما هي الخطوة الأولى التي تحتاج أن تتخذها لكي تتعرف على الطلبة غير المؤمنين؟** اجعل كل شخص يصف الخطوة التي سيتخذها هذا الأسبوع.

٦. اجعل كل شخص يذكر اسم طالب غير مؤمن يمكنه أن يتعرف عليه. قرر بأن تقوم بنشاط معين لكي تشترك من خلاله في حياة هذا الطالب.

الجلسة الحادية عشر

١. ناقش: **في ثقافة الطالب اليوم ما الذي يجب على الطلبة أن يفعلوه؟**

٢. ناقش: **هل يمكننا أن نأخذ الجوانب الإيجابية لهذه الأنشطة ونستخدمها في الحملة الكرازية التي تركز على المسيح والمصممة لتوصيل الإنجيل للطلبة؟**

٣. اسأل: **ما الذي يجب أن نغيِّره لكي نصل حقاً (بإنجيل المسيح) بطريقة مناسبة للطلبة غير المؤمنين؟**

٤. ناقش: **هل كنيستنا وقيادة خدمة الشباب لدينا معدّون لعمل ذلك؟**

٥. اسأل: **ما هي التغييرات التي نحتاجها في خدمتنا حتى نقدم يسوع المسيح بطريقة محببة أكثر؟ ما هي الخطوات التي نحتاجها كقادة شباب لكي نحدث هذه التغييرات بالفعل؟**

٦. راجع أحجار الأساس الضرورية لكي تصمم حملة كرازية (انظر صفحة ٥٥) في كل حجر منها قيِّم ما تفعله كنيستك لتسديد هذا الإحتياج.

الجلسة الثانية عشر

١. اقرأ بصوت عال أفسس٤:١١-١٦ على المجموعة. ناقشوا: **هل نحن جاهزين لعمل ما وصفه بولس في هذه الأعداد؟ إن لم يكن الأمر كذلك فما الذي نحتاجه لكي نجهِّز أنفسنا؟**

٢. دع كل شخص يناقش ''خطة عمله الشخصية'' التي ستجعل خدمته للشباب محورها المسيح موضع التنفيذ. تحداهم في النقاط الغير عملية والغير محددة. اجعلهم يقررون الخطوتين الأولتين اللتين يجب أن يبدأوا بهما.

٣. قيِّم الطلبة في خدمة الشباب لديك مستخدماً أعضاء مجموعتك في الإجابة على أسئلة الخطوة العملية رقم٣ (انظر صفحة ٥٨).

٤. ناقشوا كمجموعة تقييم الجوانب المختلفة لخدمة شباب محورها المسيح بالتساؤل عن:"**أين نحن الآن؟ أين يجب أن نكون؟**

٥. بمشاركة المجموعة كلها اطلب منهم أن يصفوا رؤيتهم عن خدمة الشباب في الكنيسة.

٦. التزم بالصلاة من أجل هذا الأمر في المجموعة، اطلب منهم أن يصلوا من أجل ذلك هذه الرؤية طوال الأسبوع.